يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٦ تشرين ثاني ١٩٨٣ الموافق ١٠ صفر ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٥ شيكل *
Vol. 156/40 - 16.11.1983 - Price: 15 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

أعلى ارتفاع لجدول الغلاء في تاريخ الدولة!

في الشهر الماضي ٢١،٥٪. المعدل السنوي: ١٨٠ـ٢٠٠٪

مصاريف العائلة «المستورة» ٥٦٥٠٠ شيكل في الشهر والحكومة تنهش ٨ مليارات دولار لتمويل احتلال لبنان

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ اشار جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الاول الماضي، الذي نشرته دائرة الاحصاء المركزية امس الثلاثاء، الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢١٪ مرة واحدة. وهي اعلى نسبة ارتفاع للجدول في كل تاريخ دولة اسرائيل. وتزيد حتى عن الرقم القياسي الاخير لارتفاع الجدول الذي بلغ، في نيسان ٨٣، رقما قياسيا تاريخيا هو ١٣،٣٪. ومعنى ذلك ان ارتفاع الجدول الاخير يعادل ١٥٠٪ من الارتفاع القياسي السابق.

وعلى الرغم من ان الرقم القياسي الجديد (٢١٪)، بحد ذاته، هو رقم مذهل فانه في الواقع ليس دقيقا خصوصا فيما يتعلق بالعائلات العمالية والفقيرة. فالمواد الغذائية، وهي المواد الاساسية التي تستهلكها هذه العائلات، ارتفعت اسعارها خلال الشهر الماضي بنسبة ٢٤،٧٪ اي اكبر من نسبة الجدول بـ ٣،٦٪ واسعار الملابس والاحذية، وهي ايضا عنصر استهلاك اساسي، ارتفعت بنسبة ٥٠٪ (اكثر من ضعفي نسبة ارتفاع الجدول).

ومع هذا فان النسبة العالية لارتفاع الجدول (٢١٪) كانت كافية لتقفز بالتضخم المالي هذه السنة الى اكبر رقم في العالم، وهو ما بين ١٨٠ الى ٢٠٠٪.

وتفيد احصائيات دائرة الاحصاء المركزي انه، في اعقاب ارتفاع الجدول بتلك النسبة، جرب حساب المصاريف التي تحتاجها العائلة المتوسطة في اسرائيل (٤ انفس) في الشهر لتعيش «مستورة». فبلغ الرقم ستة وخمسين الفا وخمسمئة (٥٦٥٠٠) شيكل.

ردود فعل اولية

هذا وقد اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية، دافيد نويمان، في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس في القدس، ان اسباب ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة العالية لم يتم بسبب ضربة الغلاء الشهيرة وحدها (٥٠٪ في المواد الغذائية و ٢٣٪ تخفيض العملة و ٢٥٪ في الوقود و ٥٠٪ في المواصلات). فهذه كلها لم تؤثر على الجدول الا بنسبة ١١٪ ! اما النصف الباقي من الارتفاع (١٠،١٪) فقد جاء في اطار الغلاف الجارف، اليومي.

وقال نويمان إن في هذه الحقيقة يكمن الخطر الاكبر. واضاف : ان المعلومات المجمعة لدينا عن الشهر الجاري تشير الى وجود غلاء بنسبة ١٠٪ في الجدول القادم. فاذا استمر هذا الوضع سيتجاوز التضخم نسبة ١٨٠٪ بكثير. وربما نحتاج الى جدول غلاء مرة في الاسبوع.

وعلى أثر ذلك أعلن السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، انه مزعزع وقلق للغاية من هذا الارتفاع. وقال ان هذا يعني ان التضخم السنوي سيصل الى ١٨٠٪. وطالب ميشل بتغيير نظام دفع علاوة الغلاء وحسابها. ولكنه لم يقل كيف يريدها. وحين سُئل ميشل ماذا سيفعل الآن قال : يجب على وزارة المالية واصحاب الصناعة ان يبادروا الآن (!) الى دفع سلفية عن علاوة الغلاء ابتداء من مرتب هذا

البقية على ص ٢ ع ٦

عن أية «حقوق انسان» تتحدث الولايات المتحدة وعملاؤها؟!

● في الصورة اعلاه المنقولة عن العدد الأخير من مجلة «نيوزويك» الامريكية يظهر تسعة من ضحايا الارهاب الفاشي الذي تمارسه الطغمة الفاشية الحاكمة في السلفادور، عملية واشنطن. وقد قتل جلادو السلفادور آلاف المواطنين الآخرين ويمارسون عقابات جماعية للمدن والقرى التي تحدث فيها عمليات مقاومة للطغمة الفاشية ●

* مصادر عسكرية اسرائيلية: سوريا ادخلت صواريخ «سام ـ ٩» الى لبنان

الرئيس هرتسوغ: لا أحد يقول إن المنطقة لن تشهد حمام دم جديد، في نهاية المطاف!

*الوضع خطير في لبنان ومن الممكن أن يشهد تصعيداً * سوريا: ثمة خطوط حمراء في المنطقة واذا تجاوزتها واشنطن فستدفع ثمناً باهظاً * «تاس» (ردا على تهديدات ماكفارلين ضد سوريا): واشنطن ترى في العدوان الاجرامي على غرينادا مثلا يحتذى *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ قال الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ في نيويورك، امس، ان الوضع في لبنان خطر وانه من الممكن ان يحدث تصعيد في هذه المنطقة. واضاف، في حديث لمحطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس»، ان «المشكلة السورية» بالغة الخطورة، في الوقت الراهن، وان اسرائيل تمثل «قوة الردع» الوحيدة امام السوريين في لبنان. وقال الرئيس الاسرائيلي (المعروف بخبرته في القضايا العسكرية) ـ كما نقل ذلك وكالة الصحافة الفرنسية ـ «انه لا احد يريد ان يشهد حمام دم جديد. ولكن لا احد يمكنه ان يقول ان ذلك لن يحدث في نهاية المطاف».

وتتّسم تصريحات الرئيس الاسرائيلي هذه باهمية خاصة على ضوء التصريحات الاسرائيلية الامريكية الرسمية المكثفة، في الايام الاخيرة، حول «تعاظم القوات السورية بشكل خطير» و«تخوف اسرائيل من هجوم سوري مفاجىء» (!!) وعلى ضوء تهديدات روبرت ماكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي (امس الاول) ضد سوريا.

● سوريا تضع لامريكا خطوطاً حمراء

ورداً على تهديدات ماكفارلين الفظة ضد سوريا، امس الاول، والتي قال فيها : «يجب ان يكون معروفا، في سوريا وفي كل مكان، ان من يهاجم القوات الامريكية من المحتم ان يلقى العقاب». قال المعلق السياسي لراديو دمشق، امس الاول، ان على الولايات المتحدة ان تعلم ان سوريا ليست غرينادا وان البحر المتوسط ليس البحر الكاريبي. واضاف قائلا ان ثمة خطوطا حمراء في منطقة الشرق الاوسط وعلى الولايات المتحدة ألاّ تتخطاها وإلاّ فانها ستدفع ثمنا باهظا. وقال المعلق السوري، ايضا، ان مجرد وجود قوات بحرية وطائرات امريكية في الشرق الاوسط هو بمثابة استفزاز خطير وتدخل سافر في شؤون المنطقة.

كذلك اكدت صحيفة «تشرين» السورية، امس، ان سوريا سترد على كل محاولة لانتهاك مجالها الجوي او المجال الجوي لقواتها المسلحة في لبنان وستجند كل قواتها للرد على اي عدوان تتعرض له.

● رد وكالة «تاس»

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاول، في معرض ردها على تهديدات ماكفارلين آنفة الذكر، ان المسؤول الامريكي يرى في العدوان الاجرامي على غرينادا مثلا يحتذى في جميع انحاء العالم اذا ما رأت واشنطن ان مصالحها معرضة للتهديد.

وأردفت الوكالة السوفييتية قائلة ان تصريحات ماكفارلين لا تعدّ فقط تهديدا الى الدول التي لا ترضى واشنطن عن سياستها، بل، ايضا، هي بمثابة بيان يعلن عن امكانية قيام الولايات المتحدة باعمال عدوانية في مختلف انحاء العالم، مستقبلا.

● صواريخ «سام ـ ٩» في لبنان

وفي اسرائيل واصل المسؤولون العسكريون والسياسيون التحدث حول قلقهم الشديد من تعاظم القوات السورية ومن امكانية «هجوم سوري مفاجىء ضد اسرائيل». فأعلن موشه آرنس، وزير الحربية، امس الاول، في جلسة الحكومة السرية (لجنة وزارية لشؤون الامن) ان اسرائيل اتخذت جميع «الاجراءات الوقائية» تحسباً من هجوم سوري. ونقلت صحيفة «معاريف» (امس) عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى قوله ان اسرائيل اتخذت جميع الخطوات اللازمة لاستباق خطر هجوم سوري مفاجىء ! كذلك اذاعت شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي»، امس الاول، ان سوريا قامت بادخال صواريخ «سام ـ ٩» الى لبنان. وفي وقت لاحق، مساء امس، نقل راديو «صوت اسرائيل» عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان لديهم معلومات موثوقة عن ادخال صواريخ سورية من طراز «سام ـ ٩» الى لبنان.

ويذكر في هذا الصدد ان اسرائيل قامت

البقية على ص ٢ ع ٣

مراسل «الاتحاد» يكتب من مدينة طولكرم الجريحة !

أهالي طولكرم يتهمون: قوات الاحتلال اغتالت الشهيدين لمجرد القتل والارهاب!

* لم تجر مظاهرة وقت الحادث.. بل توقفت سيارة حرس الحدود وأطلقت النار فقتلت الشهيدين * قوات الاحتلال «الحضاري» تهاجم، أمس الاول، مسيرة تأبينية للشهيدين في المدينة * زيارة المقبرة تتحول الى مظاهرة عارمة في طولكرم *

● القدس ـ لمراسلنا ـ دحض اهالي الشهيد عامر محمد حسن سلامة واهالي الشهيد ابراهيم عبده ابراهيم بشارة اللذين استشهدا يوم السبت ١١/١٢ في طولكرم، ادعاءات سلطات الاحتلال بان قوات الجيش اطلقت النار عليهما في اثناء مظاهرة جرت في المدينة بسبب هربهما أمام قوات الجيش وعدم الاستجابة لدعوتها بالتوقف او الاستجابة للطلقات التحذيرية كما ادعت السلطات في تبريرها للجريمة.

وأكد اهالي الشهيدين ان عامر وابراهيم اصيبا بعيارات نارية في صدريهما لا في ظهريهما، كما تدعي سلطات الاحتلال.

وأفاد شهود عيان للحادث من شبان طولكرم أنه لم تجر في ذلك اليوم أية مظاهرات، إطلاقاً. إنما كانت هنالك بعض تجمعات للشبان كالعادة حين قدمت سيارة حرس حدود مسرعة وتوقفت فجأة امامهم مما دفع الشبان الى الابتعاد عنها بصورة تلقائية نتيجة للمفاجأة. وفي تلك اللحظة بالضبط أطلق أحد الجنود النار/ على الشابين بدون سبب أو استفسار او تحذير.

ونتيجة لهذه القناعة الأكيدة يرفع اهالي الشهيدين صوتهم مطالبين باجراء تحقيق فوري وسريع في الحادث والكشف عن هذه الجريمة المتعمدة وتجريم القاتل.

والجدير بالذكر ان قوات الاحتلال قد فرضت حظر التجول على المنطقة مباشرة بعد الحادث. وفي ساعات المساء استدعت اهالي الشهيدين وطلبت منهم الإسراع في دفن الشهيدين في الساعة (١٢) ليلاً وجرى تكفينهما

البقية على ص ٢ ع ٦

في الكنيست

فلنر يحمل قوات الاحتلال المسؤولية الكاملة عما حدث في طولكرم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ حمّل النائب مابر فلنر، امس، قوات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مقتل الشابين من طولكرم. وقال ان حقائق مناقضة لما تناقلته وسائل الاعلام السلطوية تشير الى ان الشابين

البقية على ص ٢ ع ٧

كلمة الاتحاد

قرارات اجتماع حيفا التمثيلي بوصلة للخروج من المتاهات

القرارات السياسية التي أقرها اجتماع حيفا التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل، ونشرناها كاملة في «الاتحاد» يوم أمس، الثلاثاء، استقطبت اهتماماً وتأييداً واسعين في الداخل والخارج.

ومن الممكن اعتبارها وساماً مضيئاً جديداً يضاف الى أوسمة الوعي والمسؤولية والحرص على وحدة الصف الوطنية التي تتحلى بها صدور الجماهير العربية في بلادنا وصدور جميع الاحزاب والحركات والمنظمات والشخصيات التي شاركت في اجتماع حيفا التاريخي.

فمن شأن هذه القرارات ان تُصبح البوصلة التي تهدي شعبنا هنا، والتأكيد على «هنا»، الى المخرج الوحيد الصحيح من متاهات اليأس والبلبلة التي تحاول الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ان توقعه فيها.

ومرة اخرى نحن مضطرون الى ان «نأخذ أسرارهم من صغارهم»: فلم يكن صدفة ان طنطنت جريدة المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية، الناطقة بلغة عربية، «الانباء»، بالاجتماع الانشقاقي الهزيل، الذي عقد في اليوم نفسه في الناصرة، وخصوصاً بما أسمعه فيه السيد اوري أفنيري (وغيره) من دسّ رخيص على صديق الشعب العربي الفلسطيني الجبار والاول، الاتحاد السوفييتي.

وعابت «الانباء» على اجتماع حيفا التمثيلي أنه لم «يكتف» بمطالبة المسؤولين السوريين برفع اليد عن م.ت.ف. وقائدها ياسر عرفات. لقد عابوا علينا أننا دعونا الى رص الصفوف في مواجهة خطر عدوان امريكي اسرائيلي جديد والى مطالبة حكام اسرائيل بوقف القمع الدموي في المناطق المحتلة ورفع اليد عن الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب الفوري من لبنان ووضع حد نهائي للعنصرية المستشرية ضد العرب في اسرائيل والغاء أوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على العديد من ابناء شعبنا الوطنيين.

البقية على ص ٢ ع ٧

(«الاتحاد»)

مئات الطلاب اليهود والعرب يتظاهرون امام الكنيست احتجاجا على رفع اجور التعليم

● القدس ـ لمراسلنا ـ تظاهر امام مبنى الكنيست، امس، الثلاثاء، بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب، المئات من الطلبة اليهود والعرب احتجاجا على مقترحات وزير المالية الجديد برفع اجور التعليم الى اكثر من الف دولار، واحتجاجا على مقررات لجنة قصاب العنصرية.

وحمل المتظاهرون لافتات تدعو الى تشجيع التعليم وتندد بسياسة الحرب والاستيطان مثل : «خفضوا اجور التعليم» و«ميزانيات للجامعات وليس للحرب والمستوطنات» و«من اجل المساواة في اجور التعليم والمنح للطلاب اليهود والعرب».

وتحدث في المتظاهرين كل من جمال زحالقة سكرتير الاتحاد القطري للطرب العرب وداني فليكسر عن منظمة «كامبوس» ومحمد بركة رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب.

واكد المتحدثون على ضرورة تصعيد النضال الطلابي ضد رفع اجور التعليم وعلى ضرورة الاتصال مع اوسع الاوساط الطلابية لتجنيدها في هذه المعركة.



● النساء الفلسطينيات في مخيم نهر البارد: بحق أقداس الثورة، اوقفوا ايها الابناء الاقتتال فيما بينكم! ●

القـدومي الى موسكو لبحث الوضع على الساحـة الفلسطينية

* الشعبية والدمقراطية تطالبان بوضع حد للقتال وبوقف الهجوم على «البداوي» *

* القدومي سيشارك في اعمال اللجنة الثمانية حول فلسطين في نيودلهي *

● دمشق ـ و. ص. ف. ـ اصدرت القيادة المشتركة للجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس، بيانا ادانت فيه انتهاك وقف اطلاق النار في طرابلس وطالبت بوقف الهجوم الذي يتعرض له مخيم «البداوي» فورا.

ووجه متحدث باسم قيادة الجبهتين نداء من اجل بدء مباحثات جادة بهدف توطيد وقف اطلاق النار تمهيدا للتوصل الى تسوية سياسية للازمة داخل حركة «فتح» عن طريق الحوار الدمقراطي. واشار الى ان الجبهتين على استعداد لبذل جميع الجهود الكفيلة بان تضمن، عمليا، وقف اطلاق النار.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد ذكرت، امس، ان قتالا ضاريا نشب حول مخيم «البداوي». كما تعرضت مدينة طرابلس الى قصف عنيف مما ادى الى سقوط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح.

● «الاتحاد» ـ نقلت الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة، امس، تصريحا ادلى به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال فيه ان وفدا فلسطينيا برئاسة فاروق القدومي (ابو اللطف) سيقوم، في الاسبوع المقبل، بزيارة الاتحاد السوفييتي لبحث تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية والعربية مع المسؤولين السوفييت.

وتأتي هذه الزيارة في اطار التحرك الفلسطيني لوقف القتال في مدينة طرابلس وضواحيها.

وجاء في خبر لاحق أذاعته وكالة الصحافة الفرنسية أن فاروق القدومي توجه،

البقية على ص ٢ ع ٣

تصاعد المقاومة للوجود العسكري الامريكي في اليونان

● أثينا ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس اليوناني، امس (الثلاثاء)، ان قنبلة مولوتوف حارقة قد وضعت على سيارة تابعة للبعثة العسكرية الامريكية في العاصمة اليونانية وقد انفجرت ولكن لم تكن خسائر في الارواح. وكانت الشرطة قد ابطلت قبل ايام مفعول قنبلة مماثلة قرب مقر البعثة الامريكية.

هذا وقام مجهولون امس يركبون دراجات نارية باطلاق سبع عيارات نارية على الملحق العسكري البحري في السفارة الامريكية الكابتن البحري جيورجوس تستاتناس (امريكي من اصل يوناني)، وارذوه قتيلاً.

هذا ويشير المراقبون الى ان هنالك تصاعداً عنيفاً في المشاعر اليونانية المعادية للتواجد العسكري الامريكي في اليونان والمطالبة بتصفية هذه القواعد

الأهالي

ارفعوا ايديكم عن ياسر عرفات

● «الاتحاد» ـ تحت هذا العنوان أنشأت صحيفة «الأهالي» القاهرية، الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، ٨٣/١١/٩، افتتاحية هذا نصها الكامل:

«تواصل القوات الفلسطينية المتمردة التي تساندها القوات النظامية السورية ووحدات من المتطوعين الليبيين قصفها المركّز للمعاقل الأخيرة لعرفات وانصاره بطرابلس في شمال لبنان، فيما تصفه وكالات الأنباء «بمحاولة ضارية للاجهاز على عرفات وتصفية قواته تصفية تامة».

ونتساءل: ما هو المقصود بمحاولة لم تعد تستهدف فقط تقسيم منظمة التحرير وتفتيت كيانها، بل ضرب شخص قائدها الشرعي، وان يتحقق على أيدي رفاق سلاح ما لم يتحقق على أيدي العدو الاسرائيلي طوال حصار بيروت؟

هل يعقل ان تصل الأمور الى حد ان تستند سوريا في محاصرتها لعرفات الى قوات اسرائيل البحرية والجوية دون قدرته على الافلات من حصارها البري بمغادرة طرابلس بحرا أو جوا؟

ان ما نشهده الآن هو تكرار مؤلم لما حدث في غرينادا. لقد تصدى الجنرال اوستن لقتل قائد الثورة موريس بيشوب بدعوى انه رجل معتدل، وتخلى عن مبادىء الثورة. وانتهى الأمر الى ان اوستن افسح لامريكا فرصة التدخل وتصفية الثورة والثوار. وكان اوستن على رأس الضحايا.

نفس النمط في شمال لبنان. يتصدى ابو موسى بدعم من سوريا وليبيا للنيل من صميم حياة قائد الثورة الفلسطينية الشرعي. ايضا بدعوى انه معتدل وتخلى عن مبادىء الثورة.

وتتعدد الآن الشواهد لتؤكد ان هذا لن ينقذ سوريا من تدخل امريكي اسرائيلي. فانها باستدعائها لاحتياطيها اول من يعترف بهذا الخطر.

ان الوضع الدولي ملبد بما فيه الكفاية من الغيوم. وليس هناك مجال كي تسهم قوى تنتسب الى قضية الثورة والتحرر في اعطاء المبرر للامبريالية لتزيد الوضع اشتعالا. واننا نناشد هذه القوى جميعا ان تتسلح بالحكمة والتعقل قبل فوات الأوان، وقبل ان تعم الكارثة الجميع.

وفايا كانت الخلافات حول ما ينبغي ان تكون عليه استراتيجية الثورة في هذه اللحظة البالغة الدقة من مصيرها، فان الأمر المؤكد هو ان الامبريالية والصهيونية وحدهما هما المستفيدتان من ضربة توجه الى عرفات. مآلها تدمير منظمة التحرير وتفجيرها من الداخل وازالة الصفة الشرعية عنها».

قداس وجناز الأربعين

سيقام قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف واصف صباغ

وذلك يوم السبت ٨٣/١١/١٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة. فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالأهل والأصدقاء والمعارف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.



عن صحيفة «الأهالي» المصرية الصادرة يوم ٨٣/١١/٩

خطر الإغلاق يهدّد مصانع «آتا» وقطع الارزاق يهدّد آلاف عمال الشركة وعائلاتهم!

● القدس - لمراسلنا - رفضت وزارة الصناعة والتجارة المشروع الذي اعده اصحاب شركة «آتا» لانعاش الشركة واخراجها من الازمة المالية الخانقة بدعوى ان هذا المشروع لا يحل الازمة جذريا وانما مؤقتا. ومن ناحية اخرى اعلن مجلس تسويق القطن امس الاول بانه سيوقف تزويد الشركة بالقطن ما لم يستلم ثمن البضاعة نقدا او بضمانات مساوية.

ويذكر ان شركة «آتا» تشتري بضاعة من المجلس بقيمة (١٠٠) الف دولار اسبوعيا وان كميات القطن الموجودة حاليا في مخازن الشركة تكفي لثلاثة ايام عمل فقط ! وقد اوقف العديد من الوكلاء المتعاملين مع الشركة تزويدها باحتياجاتها !

واعلنت ادارة الشركة ان على الحكومة القيام بتقديم كفالة دولة للشركة في حالة حصولها على قروض لان الحديث عن حل الازمة في الشركة بغير القيام بهذه الخطوة لا جدوى فيه. وهذا انه ما لم تقم الحكومة بتقديم هذا الدعم للشركة فانها ستغلق مصانعها.

وكان ممثل وزارة الصناعة قد اعلن في جلسة لجنة المالية التابعة للكنيست امس الاول ان الحكومة مستعدة للسماح للشركة بالحصول على قروض تدفع هي فوائدها لكنها غير مستعدة - اي الحكومة - لاعطاء كفالة دولة لهذه القروض. كما اقترح ان يقوم اصحاب الشركة بتجنيد مبلغ خمسة ملايين دولار تضاف الى مبالغ القروض، تقوم الشركة بواسطتها بتسديد ديونها ومن ثم على اصحاب الشركة ان يجندوا مبلغ (١٠) ملايين دولار لتوظيفها في «شفاء» الشركة وللأمد البعيد.

وفي النقاش الذي دار في الجلسة اياها، اقترح النائب دان يتخون (الليكود) ان تقدم الحكومة الدعم لشركة «آتا» ومقابل ذلك تحصل على جزء من اسهم الشركة اي تصبح احد اصحابها. وهذا ما ايده مدير قسم التمويل في وزارة الصناعة وغالبية اعضاء لجنة المالية في الكنيست. ولا بد هنا من التساؤل - هل يأتي موقف الحكومة هذا من الموضوع في اطار الضغط على اصحاب الشركة ليقبلوا مبدأ اشراك الحكومة في امتلاك الشركة ؟

ويعلق سكرتير لجنة العمال على الوضع في الشركة في اعقاب النقاش في جلسة لجنة المالية في الكنيست حول موضوع الازمة في الشركة بقوله : سمعنا من جهات كثيرة بانهم لن يغلقوا الشركة. لكن لن يكون هناك حاجة لاغلاق الشركة لأن الشركة ستغلق مصانعها لوحدها وستموت موتا طبيعيا. الوكلاء يوقفون تزويد الشركة بحاجياتها من المواد والمبالغ لدفع مرتبات العمال غير متوفرة. وعندها فان «آتا» ستغلق ابوابها لوحدها !

ويستدل مما ذكر بان خطر الاغلاق يتهدد الشركة ما لم تتوصل ادارتها والحكومة الى اتفاق حول حل الازمة المالية الخانقة فيها فورا. ويتهدد عمال الشركة البالغ عددهم حوالي ٤ الاف عامل خطر قطع مصادر عيشهم وقذفهم الى سوق البطالة !

● عاملات «آتا» في بركا يضربن عن العمل ●

● بركا - لمراسلنا - اضربت حوالي (١٥٠) عاملة يعملن في مخيطة تابعة لشركة «آتا» في بركا يومي الاحد والاثنين (١٣ - ١١/١٤)، احتجاجا على انخفاض اجورهن بالمقارنة مع الاجور المعمول بها في مصانع النسيج. وعادت العاملات الى عملهن امس (الثلاثاء) بعد ان قبلت ادارة المخيطة الدخول معهن في مباحثات لرفع اجورهن.

واكدت لجنة العاملات لمراسلنا بان العاملات سيُعلنَّ اضرابا مفتوحا اذا لم تستجب ادارة المخيطة بطالبهن.

بسبب الأزمة المالية الخانقة!

كل الجامعات قد تُغلق أبوابها في الأسبوع القادم!

الأموال المستحقة من وزارة المالية للجامعات تصل الى ١،٥ مليار شيكل.. وشركة الكهرباء قد تقطع الكهرباء عن كل الجامعات بسبب التأخر في دفع المستحقات!!

● القدس - لمراسلنا - أعلن غداليا يعقوبي رئيس لجنة التخطيط والمالية في «مجلس التعليم العالي» ان الجامعات ستغلق ابوابها في الأسبوع القادم ما لم تقم وزارة المالية بتسديد الديون المستحقة عليها لهذه الجامعات والبالغة (١،٥) مليار شيكل.

وتبلغ الديون المستحقة على الجامعات للبنوك كفوائد على القروض التي استلفتها (٧٥٠) مليون شيكل ارتفعت مؤخراً بـ ٢٥٠ مليون شيكل اضافية. وتبلغ الديون لسلطات ضريبة الدخل (١،٥) مليار شيكل. كما اوقف عشرات الوكلاء المتعاقدين مع الجامعات تزويدها بطلبياتها من الحاجيات. وتبحث شركة الكهرباء موضوع قطع التيار الكهربائي عن الجامعات بسبب عدم تسديدها الديون للشركة (!!)

وحمّل سكرتير لجنة التخطيط والمالية في مجلس التعليم العالي وزارة المالية مسؤولية الوضع المتأزم بقوله: «ان وزارة المالية سمحت للوضع بان يصل الى ما هو عليه الأن دون أية محاولة لايقاف تدهوره وان الانهيار الناتج عن هذا التدهور سيكون قريباً وحتى لو قامت وزارة المالية بمحاولة لإصلاح الوضع فان الثمن سيكون باهضاً».

ويُذكر ان رؤساء الجامعات قد توجّهوا قبل ثلاثة اسابيع الى رئيس الحكومة لإعلامه بخطورة الأزمة المالية التي وصلت اليها الجامعات وطلبوا تدخله لدى وزير المالية لانقاذ الجامعات من خطر اغلاق ابوابها. ومنذ شهور تقوم ادارات الجامعات بمباحثات مع ممثلي وزارة المالية ولكن دون جدوى حتى الآن!

بسبب عدم دفع المعاشات - بسبب سياسة التمييز!

اضراب المعلمين الثانويين في كفر قاسم يدخل يومه الخامس

● كفرقاسم - لمراسلنا - لليوم الخامس على التوالي يواصل معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في كفرقاسم اضرابهم الذي بدأوه في ٨٣/١١/١٠ إحتجاجا على عدم صرف رواتبهم عن الشهر الماضي، تشرين أول.

وعلم مراسلنا الذي زار القرية، ان المعلمين قد أقدموا على هذه الخطوة بعد التنسيق مع منظمة المعلمين القطرية وبعد ان تكرر تأخير دفع مرتباتهم في العطلة الصيفية وفي بداية العام الدراسي الحالي.

ومن ناحية اخرى فان الاضراب جاء على خلفية الضائقة المالية التي يعاني منها المجلس بسبب حجز ضريبة الدخل على المخصصات التي يدفعها له مركز السلطات المحلية بسبب تراكم ديون المجلس المحلي.

وقال رئيس المجلس لمراسلنا ان الديون ناجمة عن عدم وفاء الوزارات بوعودها بتسديد المخصصات المستحقة عليها خاصة وزارة الزراعة التي لم تدفع المستحق عليها عن اشتراكها في ميزانية التطوير منذ عام ١٩٨١.

وأضاف رئيس المجلس السيد عبدالرحيم عيسى انه يسعى جاهداً لحل هذه الأزمة وان وزارة الداخلية وعدته بحل القضية بصورة جذرية. وفي هذه الأثناء يشكو آباء الطلاب تعطيل الدارسة الذي لا يتضرر منه في نهاية المطاف سوى ابنائهم.

من الصحف المحلية

ידיעות אחרונות — الحجارة ليست كل شيء!

● عن الوضع في الأراضي المحتلة كتب «بنحاس عنقري» مقالاً في «يديعوت احرونوت» امس (٨٣/١١/١٥) تحت عنوان «الحجارة ليست هي الكل» جاء فيه ما يلي:

«عقد وزير الدفاع موشيه أرنس جلستين عالج خلالهما بتوسع مع رؤوساء الادارة المدنية الوضع القائم في المناطق. لكن خسارة فقط، ان الموضوع الأساسي الذي عالجوه كان تافهاً وليست له أية قيمة موضوعية.

في أيام تقف فيها م.ت.ف. على مفترق طرق، الأمر الذي من الممكن ان يؤثر بشكل عميق ليس على المسيرة السياسية الواسعة فقط، بل على الاتجاهات في المناطق أولاً، يضيع وزير الدفاع ساعات بحث قيمة على «القاء الحجارة» الذي يهدد، كما يزعمون حرية السير والحركة في شوارع يهودا والسامرة».

ويتابع الكاتب تحت عنوان فرعي: «تقارير مبالغ فيها»:

«ان كاتب هذه السطور سار كثيراً في الأيام الأخيرة في الشوارع نفسها، وخاصة في الأماكن الأكثر تعرضاً لأعمال الشغب، واستطيع ان أشهد بملء صوتي، ان الوضع الحقيقي بعيد عن ان يكون «غير محتمل»، كما قال وزير الدفاع في لقائه، أمس الأول على المستوطنين».

وكتب في الفقرتين الأخيرتين:

«.. ان النية الطيبة التي تبديها الولايات المتحدة في هذه الأيام لاسرائيل مرتبطة بتعقيدات في لبنان. وبعد ان تساعدها أسرائيل للتخلص من هناك، يتدرج على جدول الأعمال الموضوع الحقيقي - القضية الفلسطينية. حينئذ من المشكوك فيه ان تتابع الولايات المتحدة «الابتسام» لاسرائيل.

عندما يصغي وزير الدفاع لأقوال المستوطنين، من المستحسن ان يعرف أمام من يقف. لقد عُين لوظيفة وزير الدفاع لدولة اسرائيل ولم يُعين من اجل تنفيذ سياسة المستوطنين. وما سيحدث في يهودا والسامرة يتعلق كثيراً، بمستقبل دولة اسرائيل والحجارة ليست كل شيء».

דבר — حادث التفجير في صور

● كتبت «دافار» افتتاحية امس حول التقرير بشان حادث التفجير في صور فقالت:

«لم ينشر تقرير لجنة التحقيق العسكرية بشأن التفجير في صور على الملأ، اما لأن وزير الدفاع اراد ان يعرضه على الحكومة اولاً واما لأن المؤسسة العسكرية ليست فخورة بهذا التقرير. للوهلة الأولى على جيش الدفاع الاسرائيلي ان يجد هذا التقرير ويمتدحه حيث انه لا يضع مسؤولية الاهمال على عاتق احد، مما ادى الى مقتل ٦٠ شخصاًمنهم ٢٨ اسرائيلياً ولكن رفض ارنس وموشيه ليفي الطلب من اللجنة استكمال عملها يشير الى ان الاستنتاج المركزي من التقرير الذي تسرب الى الصحف مثير للغرابة».

وبعد ان تزعم الصحيفة «ان ارنس وليفي شخصان نزيهان» تؤكد انه «لا تجوز اللامبالاة تجاه المسؤولين الذين يشغلون مراكزه وتدعو الى تحميل القيادة السياسية ايضا مسؤولية ما حدث وعدم القاء المسؤولية على القيادة العسكرية فقط».

تعــــازينـــا

● الى يوسف سرور رئيس المجلس المحلي وعموم آل سرور بوفاة الفاضل فرج سرور (أبو ذياب). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

● الى صديقنا الجبهوي نجيب عبد الله الناشف والى اخوان وعموم أفراد العائلة في إلطيبة وفي الخارج بوفاة أخيكم المأسوف عليه «يوسف عبد الله الناشف». الذي وافته المنية بعيداً عن وطنه وبلده. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الطيبة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تؤيد مبادرة اللجنة ضد الحرب وقرارات المؤتمر التمثيلي للجماهير العربية

● الناصرة - لمراسلنا - اعلن رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل سمير سليمان ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تؤيد مبادرة اللجنة ضد الحرب في لبنان التي دعت الى عقد اجتماع تمثيلي للجماهير العربية للتعبير عن موقف جماهيرنا العربية من احداث طرابلس ووقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها وبقيادة ياسر عرفات.

واكد رئيس اللجنة القطرية، ان اللجنة تؤيد قرارات الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية الذي عُقد في حيفا، يوم السبت الماضي، وتلتزم بتنفيذ قراراته الهامة.

وقال: لقد كان طلابنا دائماً في الصف الامامي لمعارك شعبنا وهم اليوم يعبرون عن وقوفهم بحزم الى جانب جميع القوى الخيّرة في شعبنا في المعركة الحالية ضد حرب جديدة ومن أجل وقف قتال الاخوة في شمالي لبنان والتضامن مع م.ت.ف واستقلالية القرار الفلسطيني ومن اجل الوحده الوطنية الفلسطينية السورية - اللبنانية ضد الامبريالية وبرامج حكومة اسرائيل التوسعية.

«سلام الآن» تدعو الى سحب الجيش الاسرائيلي من «العلقة» في لبنان

● القدس - لمراسلنا - دعا قادة حركة «سلام الآن» الحكومة الى القيام بمبادرة عملية لسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية قبل حلول الشتاء الثاني على الجنود هناك. وأعربوا عن قلقهم لعدم قيام الحكومة بأية مبادرة كهذه.

وعلم ان الحركة ستباشر، في الايام المقبلة، بحملة اعلامية لشرح ضرورة الانسحاب من لبنان والخروج من «العلقة». وذلك بعقد سلسلة من الندوات يكون هذا الموضوع محور النقاش فيها.

في الكنيست - بقية

قتلا بدم بارد في ساحة احد البيوت. كان ذلك في جلسة الكنيست امس لدى مناقشتها موضوع مقتل الشابين في طولكرم والحوادث الاخيرة في الاراضي المحتلة.

واضاف النائب فلنر، لدى تقديمه اقتراحاً في الموضوع، ان هناك تناقضا في الاقوال التي صرح بها قائد قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة الذي قال ان الجنود تصرفوا بموجب التعليمات لكنه اشار ان التحقيق في الحادث مستمر وتساءل فلنر لماذا التحقيق ما دام الجنود تصرفوا بموجب التعليمات ؟! وانتقد فلنر طريقة التحقيق في مثل هذه الحوادث مشيراً الى ان الجيش يحقق في ممارسات عناصره وكذلك الشرطة وكذلك الحكم العسكري.

وقُدّمت ٣ اقتراحات اخرى حول الموضوع قدمت أحده كتلة هتحيا التي طلب ممثلها طرد كل الذين يرمون السيارات والجنود الاسرائيليين بالحجارة.

ورد وزير الامن ارنس على هذه الاقتراحات فأجابه النائب يوسي سريد (معراخ) بان رده غير مقنع ثم طلب آرنس تحويل جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن فأقرّت الكنيست إقتراحه بالاجماع.

مراسل «الاتحاد» - بقية

في مقر الحاكم العسكري. كما رفضت السماح لأكثر من خمسة اشخاص بحضور الجنازة وفرضت قوات حرس الحدود طوقاً على المقبرة لتمنع احداً من الدخول او الخروج.

ومساء يوم الأحد اخرجت السلطات اهالي المخيم وأجبرت الشيوخ منهم على زالة الحواجز وتنظيف الشوارع كما انها استفزت الاهالي بخلق جو ارهابي وذلك باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ويوم الأثنين صباحاً رفعت السلطات حظر التجول عن المخيم وانطلقت الجماهير في مسيرة عارمة لزيارة قبري الشهيدين. وتحولت المسيرة الى مظاهرة ضخمة واجهها حرس الحدود باطلاق نار مكثف وقنابل الغاز وردّ المتظاهرون برشق جنود الاحتلال ومقر الحكم العسكري بالحجارة.

وعلم مراسلنا بعض التفاصيل عن شخصية الشهيدين وهما: عامر محمد حسن سلامة (١٩ عاماً) من مواليد مخيم طولكرم وقد انهى دراسته الثانوية هذا العام وتقدم بطلب للالتحاق بكلية المجتمع في البيرة وابراهيم عبده بشارة (٢٣ عاماً) من سكان طولكرم وهو عامل.

كلمة الاتحاد - بقية

فليس لهذه المطالب الحيوية أجازت «الدوائر اياها» - الاسرائيلية والامريكية والرجعية العربية الحاكمة - «نشاطات» التنديد «الشامل» بسوريا. كما لم تسمح بالدفاع عن ياسر عرفات الا بشرط عدم الدفاع عن سياسة ياسر عرفات وعن نهجه، وخصوصاً عن عدائه للامبريالية وعن حلفه الاستراتيجي مع حركة التحرر العربية والعالمية ومع المنظومة الاشتراكية بقيادة الصديق الصدوق والامل الجدي - الاتحاد السوفييتي.

ولذلك، وحين لم «يستجب» الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة لهذه «الشروط»، لم تكتف الدوائر اياها بمقالات وتعليقات «الانباء». بل التجأت الى الرصاص!

لقد شاركنا ونشارك جميع الحريصين على وحدة م.ت.ف. واستقلالية القرار الفلسطيني في غضبهم المقدس على تصرفات المنشقين والمسؤولين السوريين. ونعتقد ان دورنا المسؤول والجدي، ومن منطلق تاريخنا النضالي ذي الوجه الناصع، كان وسيكون له تأثيره الفعلي على جميع الاوساط الوطنية الفلسطينية والعربية عامة. كما أننا لا نلوم اي انسان جَرّتهُ العاطفة الوطنية الصادقة الى الانضمام الى نشاطات غير واضحة الاهداف الوطنية والوحدوية في هذا المجال.

غير ان موقفنا هذا لا يعني، ولا بحال من الاحوال، السكوت عن المسؤولين عن نشاطات ظاهرها رفع علم ياسر عرفات وباطنها التنكر لجميع منجزات الكفاح الفلسطيني الطويل بقيادة م.ت.ف. وعلى رأسها ياسر عرفات. وعلى رأس هذه المنجزات وحدة الصف الوطنية الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة، الـ ١٦. الاندماج العضوي بحركة التحرر العربية والعالمية وعلى رأسها المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي - أي منجزات السير الثوري والدائب على طريق التصدي للامبريالية واعوانها حكام اسرائيل والانظمة الرجعية العربية الخائنة. طريق التصدي والصمود للعدوان الاسرائيلي الامريكي، الطريق الذي لولا السير لما ظهرت حركة التحرر الوطني الفلسطينية. م.ت.ف. أساساً. ولما كان من الممكن ان تصمد وان تعيش وتنمو في وجه «هكذا» أعداء.

اعلى ارتفاع - بقية

الشهر. واذا لم يدفعوا فسنبدأ بتفعيل طاقم النضال الهستدروتي. (متى ؟ متى ؟ متى ؟ وكيف ؟).

اما جاد يعقوبي، رئيس لجنة الاقتصاد البرلمانية (معراخ)، فقال : هذه البداية فقط. وينتظرنا تضخم بنسبة ٢٠٠٪ في المعدل السنوي.

واما مندوب اتحاد الصناعيين فأعلن لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس، ان هذا الجدول يشير الى ضرورة عقد لقاء فوري بين الحكومة والهستدروت والصناعيين من اجل التوقيع على اتفاق (صفقة !). واضاف قائلا بكل صراحة إن هذا ليس وقت دفع التعويضات عن الغلاء وزيادات الاجور. ثم، بتهديد مبطن : «يجب على العمال أن ينهوا بمكان عملهم. فهناك خطر البطالة».

ودعا مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، قيادة الهستدروت الى الكف عن التأتأة واتخاذ موقف نضالي واضح يخدم مصالح العاملين. وقال : من الان فصاعدا يجب ان لا يتكلم قادة الهستدروت مع وزير المالية من خلال جمهور العاملين ونضالهم اليومي. وحذر من خطر الاتفاق مجددا على المفاوضات واللجان.. وطالب بتغيير نظام علاوة الغلاء بحيث تصبح مربوطة بالجدول بنسبة ١٠٠٪ وتدفع مرة في الشهر وليس في كل ثلاثة اشهر.

.. والحكومة مستمرة

هذا وفي الوقت الذي نشر فيه مؤشر الغلاء المذهل كانت لجنة المالية في الكنيست تقر، بالاجماع (ليكود ومعراخ)، تخصيص مبلغ آخر قيمته ٨ مليارات دولار (٧١٢ مليار شيكل) لتمويل بقاء (احتلال) الجيش الاسرائيلي في لبنان.

ومن جهة اخرى طالب وزير الطاقة، يتسحاق موداعي، لجنة المالية بالمصادقة على رفع اسعار الكهرباء مرة اخرى بنسبة ٤٠٪ خلال الشهرين القادمين وذلك بالاضافة الى رفع السعر المرتبط بالوقود. ويبدو ان اللجنة ستوافق على رفع سعرها بنسبة ٣٠٪ على الاقل.

في اعقاب الانتقادات في الحكومة والرأي العام

إعادة التقرير حول تفجير صور الى اللجنة لمواصلة التحقيق !

● تل ابيب - اعيد التقرير، الذي اعدته لجنة عسكرية خاصة شكلها قائد الاركان للتحقيق في حادث تفجير صور، الى اللجنة لمواصلة التحقيق. كذلك طلب القائد العام للجيش من قسم التحقيقات في الشرطة العسكرية ان «تدخل هي ايضا في الصورة».

واذيع امس ان قائد الاركان، حسين اعاد التقرير الى اللجنة لمواصلة التحقيق، اكد ان هنالك نقاطا لم تفحصها اللجنة.

وقد ذكر امس ان وزير الدفاع، حين احضر هذا التقرير الى الحكومة يوم الاثنين الماضي، كان يعرف انه ناقص ولكنه اراد الالتزام بعهده ان يجلب التقرير للحكومة. وقد ذُكر ان التقرير اثار نقدا شديدا في الحكومة. كذلك اثار التقرير ردود فعل عنيفة وغاضبة وقد تساءل العديد من اعضاء الكنيست اذا كان كل واحد من المعنيين بالامر لم يقصّر وقام بواجبه فعلا فهل يمكن اعتبار «مأساة صور» كارثة طبيعية خارجة عن ارادة البشر ؟

ومن الواضح ان الاوساط الحاكمة والصهيونية المعارضة تتجاهل تماما الجانب السياسي في كل القضية وهو ان المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال هي امر حتمي ما دام المحتلون يربضون، عسفا وقهرا، على الاراضي اللبنانية.

اعلان الانفصال في قبرص يضر بمصالح شعبي الجزيرة

● نيقوسيا - الوكالات - اثار اعلان زعماء الاقلية التركية في قبرص، صباح امس، عن قيام «جمهورية شمال قبرص المستقلة» ردود فعل مختلفة في الجزيرة وفي اليونان وتركيا، خاصة وان هذا القرار التقسيمي المعادي لمصالح شعبي الجزيرة يأتي في الوقت الذي تبذل فيه جهود مكثفة، محليا وعالميا وفي اروقة الامم المتحدة، من اجل ايجاد تسوية عادلة للمشكلة القبرصية التي عقدها الغزو التركي للجزيرة العام ١٩٧٤ بدعم من قوات حلف شمال الاطلسي.

واثر اعلان القرار عقدت الحكومة القبرصية اجتماعا طارئا اعلنت فيه حالة الطوارىء بين افراد الحرس الوطني والشرطة في المنطقة اليونانية وأوكلت وزير الخارجية جورج اياكوفو بطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي للبحث في الوضع الناشىء. كما اجتمع وزير الخارجية مع سفراء الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

وشهدت العاصمة نيقوسيا مظاهرات صاخبة، ظهر امس، استنكارا لاعلان استقلال القبارصة الاتراك.

وفي اثينا عقد مجلس الدفاع الوطني اليوناني اجتماعا باشتراك قادة السلاح الجوي والبحري والبري برئاسة اندرياس باباندريو، رئيس الوزراء ووزير الدفاع، لدراسة الامر.

اما في تركيا، التي تظاهر نظامها الديكتاتوري بالاندهاش والمفاجأة، اسرع الجنرالات الى عقد اجتماع مستعجل لمجلس الدفاع القومي برئاسة الرئيس كينان ايفرين وعضوية قادة الاسلحة الثلاثة وقوات الشرطة لبحث الموقف.

واعلن وزير الخارجية التركية، ايلتر تركمان، اثر انتهاء الاجتماع، عن اعتراف بلاده بانقسام القبارصة الاتراك عن جمهورية قبرص !

وفي نيويورك اعلن السكرتير العام للامم المتحدة عن معارضته لقيام «جمهورية قبرص التركية المستقلة» وقال ان هذا الاجراء من شأنه ان يضر بالمفاوضات الجارية لتطبيع الوضع في الجزيرة.

كرايسكي:

اذا فشل عرفات فالمسؤولية تقع على عاتق الغرب الذي لم يتجاوب مع جهود السلام الفلسطينية

● فينا - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس تصريحاً ادلى به برونو كرايسكي المستشار السابق للنمسا قال فيه: «اذا فشل عرفات فان المسؤولية تقع على عاتقنا نحن في الغرب».

وقال كرايسكي ان الغرب لم يتجاوب مع البرامج والجهود النشيطة لعرفات وقيادة م.ت.ف في سبيل السلام في الشرق الاوسط. وقال كرايسكي ان الاوساط الحاكمة في الغرب لم تقدر بشكل صحيح، اهمية القضية الفلسطينية.

لجنة المحامين العرب في المناطق المحتلة:

وعود الحاكم العسكري ذهبت ادراج الرياح

● القدس - لمراسلنا - علم مراسلنا من مصادر مطلعة في لجنة المحامين العرب في المناطق المحتلة بانه قد ترددت في الأونة الاخيرة شائعات عن نية السلطات الاسرائيلية رفض الاستجابة لمطالب المحامين التي رفعوها اثناء اضرابهم الشهير.

وأشارت هذه المصادر الى ان الوعود التي كان الحاكم الاداري لمدينة رام الله قد اطلقها امام ممثلي لجنة المحامين والتي تعهد فيها بانه سيضغط على الجهات المعنية من اجل تنفيذ مطالبهم قد اصبحت كلاماً في الهواء لا قيمة له. وثبت ان هذه الوعود هدفت الى اجهاض حركة الاضراب ليس إلا.

القدومي الى - بقية

أمس، على رأس وفد فلسطيني، للمشاركة في اعمال اللجنة التهائية حول فلسطين، في نيودلهي.

وتشترك في هذه اللجنة، المنبثقة عن مؤتمر الدول غير المنحازة، كل من الجزائر وبنغلادش وكوبا والهند ومنظمة التحرير الفلسطينية والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية، «وفا»، أمس، ان اجتماع اللجنة سيعقد على المستوى الوزاري.

كذلك ذكرت سكرتارية الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان القدومي سيتوجه بعد هذا الى موسكو.

مصادر عسكرية - بقية

مرتين، في العام الماضي، بمهاجمة القوات السورية في لبنان بحجة ضرب قواعد صواريخ «سام - ٩» الموجودة لدى هذه القوات. ويذكر ايضا ان حكام اسرائيل هددوا، مرارا وتكرارا، بضرب وحدات الصواريخ التابعة للجيش السوري في حالة ادخال هذه الصواريخ الى لبنان.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، نقلا عن شبكة التلفزيون «اي-بي-سي»، امس، ان اسرائيل والولايات المتحدة تجريان مفاوضات فيما بينها حول هذه المسألة (إدخال الصواريخ السورية الى لبنان).

اجتماع آخر لحكومة شمير

وعلم من المصادر الاسرائيلية الرسمية ان حكومة شمير ستقوم، خلال هذا الاسبوع، باجراء اجتماع آخر لها لبحث مسألة «تعاظم القوات السورية» قبل ان يسافر شمير وارنس الى الولايات المتحدة في ٢٧ الجاري.

في واشنطن

ومن جهة ثانية، حاول مسؤولو الادارة الامريكية، امس الاول، التخفيف من القلق الناتج عن مخاطر شن عدوان امريكي - اسرائيلي ضد سوريا. فقال جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية ان ادارته ستتوقف عن الحديث عن عملية انتقام ضد سوريا بعد مقتل ٢٣٦ من قوات المارينز في لبنان. ولكنه رفض الاجابة على سؤال ما اذا كانت ادارته قررت عدم القيام بعملية انتقامية كهذه، ضد سوريا، بالمرة !

سلطات الاحتلال تمنع المواطنين العرب من البناء على اراضيهم وتسمح للمستوطنين بالبناء عليها!

● القدس - لمراسلنا - ابدى اهالي ضاحية «خربة العدس» (ضاحية الخلايلة) في منطقة الجيب - قضاء رام الله - تخوفهم من قيام السلطات الاسرائيلية بشقّ شوارع تصل بين مستوطنتي «زيف» الجديدة و«حدشاه» ومعسكر «جيفعوط» وذلك بغية تطويقهم، الأمر الذي يعني زيادة الاخطار المحدقة بخمسة وعشرين عائلة عربية تسكن في تلك المنطقة.

وأشار الأهالي لمراسلنا الى ان السلطات الاسرائيلية أعلنت ان الأراضي الواقعة في تلك المنطقة هي أراض خضراء، ومنعت بموجب هذا الاعلان، إعطاء رخص بنا لأكثر من (٥٠) عائلة عربية تملك أراضي واقعة في تلك المنطقة. وأكد الأهالي بان المستوطنين الواقعتين في تلك المنطقة قد توسعتا وازداد عدد الأبنية فيهما مؤخراً.

ويؤكد الأهالي على انه في الوقت الذي ترفض فيه دائرة التنظيم السماح لهم بالبناء في تلك المنطقة تسمح قوات الاحتلال للدوائر الاستيطانية بالبناء وزيادة عدد الأبنية في المستوطنتين.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم احدى الغرف التابعة لأحد المواطنين بحجة البناء بدون رخصة كما تهدد بهدم بيتين بحجة البناء غير المرخص.

البورصة تعود الى وضع الانهيار

البورصة

انخفاض اسعار الاسهم يصل الى نسبة ٣٨،٢٪

** انخفاض ١٢٨ سهما بنسبة ٥٪ فما فوق * يوم غد تصبح اسهم البنوك «حرة» **

● تل ابيب - البورصة - كما كان متوقعا وبعد عدة ايام من التظاهر بالانتعاش وارتفاع الاسعار عادت اسعار الاسهم، امس الثلاثاء، الى وضع الانهيار الذي ادى في بعض الاسهم الى الانخفاض بنسبة ٣٨،٢٪.

وانخفضت اسعار ١٢٨ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ بينما انخفضت اسهم بنك طفحوت للاسكان بنسبة ٣٨،٢٪ واسهم «بتواح مشنيه ٥ش» بنسبة ١٥٪ و «دانوت ٥ش» بنسبة ١٠،٥٪ و «بتواح هتعسيا» ٩٪ كما انخفضت بنسبة ١٠٪ اسعار كل من الاسهم التالية: «كيرور ٠،١ ش» و «لفنشتاين ٥ ش» و «كيلي تسيون ١ ش» و «لنديكو ٠،١ ش».

وانخفضت اسعار جميع الاسهم التابعة لشركة «كور بنمورا» (بقيمة ٦ الاف نقطة) و «عتصمأوت هكيليم ٥ ش» (١٠ نقاط) و «هسنيه» (بنقطتين) و«جاف يام» (١٥ نقطة).

كما تم تسجيل «للبيع فقط» لـ ٢٦ سهما حرا.

اما اسهم البنوك فلم تتغير قيمتها، امس ايضا، مع ان الجمهور باع اسهما بما يعادل ١٠،٥ مليون دولار. وذلك لان الحكومة تجندت، في هذا اليوم ايضا، لدعم البنوك فابتاعت كل الاسهم وقد اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس، ان الحكومة ستتوقف عن مثل هذا التصرف ابتداء من يوم غد الخميس. وهكذا ستصبح اسهم البنوك ايضا حرة تباع وتبتاع حسب قوانين العرض والطلب في البورصة.

اما سندات القرض الحكومية فقد ارتفعت اسعارها، امس، بشكل عام بنسبة ٣٪ على النحو التالي :

● السندات التي اقترب وقت فديتها حتى ٣٪ ● سندات من نوع ٣٪ المربوطة كاملة ساد فيها الثبات ● السندات المتاجر بها في العملة الصعبة ساد فيها التأرجح بنسبة ١٪ ● السندات المربوطة بالعملة الصعبة - ارتفعت حتى ٢٪ ● سندات غلبواع وغيرها ارتفعت بنسبة ٣٪ ●

صباح الخير

دفاعاً عن عنصرية الشرطة ...

المهزلة التي كشفت عنها وقائع محكمة الصلح في بيتح تكفا ، يوم الأحد الماضي ، يجب ان تثير ضمير كل إنسان ذي ضمير في هذه البلاد . اذ يبدو ان سلطات القمع العنصرية الحاكمة في اسرائيل لا تعرف حدوداً في توجهها العنصري للعرب وفي استهتارها بكل القيم الانسانية والدمقراطية .

لقد كشفت وقائع تلك الجلسة عن الحقائق التالية :

في نهاية الأسبوع الماضي وعلى اثر انفجار عبوة ناسفة في بيتح تكفا قامت شرطة المدينة باعتقال ثلاثة شبان عرب «اشتبهت» بهم (وكل العرب في نظرهم مشبوهون) . وضعت الشرطة المعتقلين الثلاثة العرب في زنزانة واحدة مع ثلاثة معتقلين يهود . فاعتدى الثلاثة اليهود على الثلاثة العرب وأخذوا ينكلون بهم بوحشية ـ كما ذكرت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عتيم» ـ وقام أحدهم بسكب الماء الساخن على معتقل عربي مما أدى الى إصابته بحروق فأخذ الى المعالجة في المستشفى . وفي أعقاب ذلك طلبت الشرطة تمديد إعتقال أحد المعتدين لمواصلة التحقيق معه . لكن قاضية المحكمة ، سارة فريش ، رفضت ذلك وأمرت بإطلاق سراح المعتقل بكفالة شخصية !

الى هنا ملخص القضية كما أوردتها وكالة الأنباء . ومن هنا تطرح نفسها الأسئلة التالية :

● هل كان قرار إعتقال الثلاثة العرب ذا أساس أم ان الدافع هو «فشّ غُلّ» على إعتبار ان كل العرب مشبوهون ؟!

● ما هي الدوافع لحشر المعتقلين العرب في زنزانة واحدة مع المعتقلين اليهود ؟

● ألم تتوقع الشرطة اعتداءً كهذا ؟!

● ألم يسمع رجال الشرطة أية شكوى أو صراخ أو ضجيج خلال كل عملية الاعتداء ؟

● لقد قال ضابط الشرطة الذي جاء الى المحكمة ليطالب بتمديد إعتقال أحد المعتدين ان الإعتداء لم يتم على أساس قومي (ربما تم على أساس إنساني ؟!) وان المتهم قام بمهاجمة شرطي يهودي قبل أيام (أي أنه معروف بشراسته) . من هنا نسأل : هل جاء الضابط يدافع عن المتهم ويبرر له إعتداءه أم جاء ، كما يتطلب ذلك واجبه ، لتجريمه أمام القاضية ؟

● على أي أساس قررت المحكمة إطلاق سراحه ؟!

والسؤال الأكبر يجب أن يُوجّه الى المسؤولين الكبار الذين يتحملون كامل المسؤولية عن هذه الاعتداءات العنصرية : أمِنْ أجل إضفاء الشرعية على مثل هذه الإعتداءات ترفضون سن قانون يحرم التحريض والإعتداءات العنصرية ؟! من أجل الدفاع عن التصرفات العنصرية لشرطتكم ؟!

● شؤون محلية ●

عشر سنوات على وفاة اول رئيس حكومة لاسرائيل :

بن غوريون: الأب الروحي للعسكرية الاسرائيلية

* «واقعية» بن غوريون (بالمقارنة مع تيار «حيروت») في الموقف من العرب تلخصت في استعداده لأخذ ما يمكن أخذه بدون «التنازل» عن «كل أرض اسرائيل» !! *

● بقلم : سالم جبران ●

■ احتفلت اسرائيل رسمياً ، هذا الأسبوع ، بالذكرى السنوية العاشرة لوفاة دافيد بن غوريون . وكان في مركز هذه الاحتفالات الرسمية احتفال كبير في «سدي بوكر» في النقب بحضور رئيس الدولة ، حاييم هرتسوغ ورئيس الحكومة يتسحاق شمير ورئيس الكنيست والوزراء وأعضاء الكنيست وقادة الجيش والشرطة .

وكما هي العادة ، فان غياب شخصية عن مسرح الأحداث يسهّل الاجماع في تمجيدها . وهكذا نرى قادة «حيروت» خصوم بن غوريون في الأمس البعيد يغدقون عليه المدائح ، بينما قادة «العمل» الذين يشعرون بالانقباض والوهن في المعارضة يؤكدون «بن غوريون منا ولنا» . وأكثر من ذلك هناك تيارات متناقضة تحاول الاستناد الى فكر بن غوريون وممارسته للبرهنة على صحة مواقفها . فالقوى المتطرفة من أنصار «أرض اسرائيل الكاملة» تقدم الاقتباسات من فكر بن غوريون التي تؤكد طموحه طول الوقت «لتحرير كل أرض اسرائيل» . وبالمقابل فان «المعتدلين» في المعسكر الصهيوني يحاولون البرهنة ان بن غوريون أراد «حلاً وسطاً» وكان مستعداً «للتنازل» عن كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ «ما عدا القدس الشرقية» . وأحياناً يقولون : «ما عدا القدس الشرقية والجولان» . فأين هي الحقيقة من هذه الأقاويل وتلك ؟

● دافيد بن غوريون ●

«اشتراكية ـ صهيونية»

مما لا شك فيه ان دافيد بن غوريون (١٨٨٦ ـ ١٩٧٣) هو أبرز زعيم ظهر في الحركة الصهيونية . وكان قائداً للحركة الصهيونية سنوات طويلة قبل قيام دولة اسرائيل ويعدّ بحق مؤسسها . كما كان رئيس حكومتها الأول . وقد جاء الى فلسطين ضمن ما يسمى «الهجرة الثانية» . وهو بعقليته ومنشأه الطبقي ابن نموذجي للبرجوازية المتوسطة اليهودية . وكانت أفكاره في شبابه خليطاً من الشوفينية الصهيونية الكلاسيكية ممزوجة بتأثيرات من الحركة العمالية الإصلاحية اليمينية الأوروبية . وفي الحقيقة ان كل فكر بن غوريون يشهد ان القضية العمالية ، العدل الاجتماعي والاشتراكية ، لم تكن هي التي تشغل باله . بل انه رأى في الحركة العمالية اليهودية والهستدروت أداة لخدمة الفكرة الصهيونية .

واذا كان العنصر «العمالي» في فكر بن غوريون ظاهراً في البداية فهذا لسببين : أولاً : تأثر قطاعات واسعة من المهاجرين اليهود بالاشتراكية الاصلاحية وثانياً لأن التطور الرأسمالي كان لا يزال ضعيفاً في الاستيطان اليهودي في فلسطين «اليشوف» . كما ان الصراع الصهيوني ـ العربي في البداية لم يأخذ أبعاداً حادة بحيث تطغى الشوفينية على كل شيء .

ولكن كل تطور بن غوريون وحزبه («بوعلي تسيون» ، ثم «احدوت هعبودا ثم «المباي» ثم «العمل») هو تطور مستمر ومثابر نحو تضاؤل وإنسحاق العنصر العمالي لصالح الشوفينية والعسكرية وخدمة الرأسمالية المحلية والعالمية ، وبالطبع العداء للعرب .

ان بن غوريون نفسه هو طارح مقولة «من طبقة ـ الى شعب» أي الانتقال من تأكيد العقلية العمالية الى الشوفينية و «وحدة الأمة» و «تفضيل مصلحة الدولة على أية مصلحة أخرى» وبالتالي طمس عمالية الهستدروت نفسها وقيام جهاز الدولة (الشرطة والقوانين) لقمع النضال العمالي .

ان هذا التطور الداخلي في الاتجاه اليميني ـ الشوفيني عند بن غوريون عكس تطوراً عاماً في الحركة العمالية الاصلاحية الصهيونية بعد ان أصبحت وهي في الحكم أداة تطوّر الرأسمالية الاسرائيلية وممثلتها سياسياً وأيديولوجياً في الحكم .

ان بن غوريون رغم معاركه الكلامية والشخصية مع بيغن وحيروت واليمين بشكل عام هو معبّد الطريق سياسياً وايديولوجياً لتعاظم الشوفينية والعسكرية المجنونة والكراهية للعرب وبالتالي لافلاس طريق المباي ـ العمل وصعود الليكود .

الموقف من العرب

ويجب ان تنفجر الأكذوبة ان بن غوريون كان معتدلاً مستعداً «لحل وسط» وتعايش سلمي مع العرب .

لقد قال بن غوريون سنة ١٩٣٧ : «ظروف سياسية طرحت أمامنا إمكانية جديدة ـ إقامة دولة يهودية في قسم من أرض اسرائيل»[1] . انه يعتبر كل فلسطين ، اذن ، (بما في ذلك شرقي الاردن) ارض اسرائيل . وحتى لا يكون التباس يقول أيضاً : «لست مستعداً للتنازُل عن أي قسم من البلاد . ولكن اليهودي الذي يجيء الى البلاد لا يستوطن في كل نقطة من البلاد وإنما في نقطة معينة . وإذا كنا ، خلال مدة معينة من استيطاننا ، لم نصل الى كل نقطة من مساحة أرض اسرائيل فلا أرى في هذا مصيبة أو خسارة»[2] .

هل هناك أوضح من هذا الكلام ؟ انه غير مستعد للتنازل («تنازل» ؟) عن أي قسم من البلاد . ولكنه مستعد أن يقبل فلسفة «المراحل» وإحتلال البلاد من خلال توسيع رقعة الاستيطان بانتظام . في «واقعية» غير متنازلة عن كل البلاد .

وإذا تذكرنا ان دافيد بن غوريون بالذات هو الذي رفض رسم حدود الدولة رسمياً ، أدركنا انه اعتبر حدود ١٩٤٨ (حتى بعد إحتلال مساحات واسعة من المنطقة المخصصة للدولة العربية الفلسطينية المستقلة) حدوداً مؤقتة في انتظار سنوح الفرصة المواتية لتوسيع حدود الدولة . بل اننا لا ننسى ما ذكره اسحق رابين في كتابه «كراس خدمة» وهو انه سأل بن غوريون بعد احتلال اللد والرملة وماذا نفعل بعرب هاتين المدينتين . فكان جواب بن غوريون إشارة بيد تعني : رحّلوهم . كما ان مجزرة كفر قاسم كانت تستهدف أولاً وقبل كل شيء إقناع العرب في اسرائيل «انهم غير مرغوب فيهم في الدولة اليهودية» . وهذا أيضاً حدث في ظل رئاسة بن غوريون لحكومة اسرائيل . ان الذين في سبيل الهجوم على بيغن وشمير والليكود يحاولون ايهام الشعب ان بن غوريون لم يكن توسعياً وإحتلالياً ومعادياً للعرب وأنه عمل من أجل تعايش يهودي ـ عربي . إنما يستخدمون حجة فاشلة وخاسرة . لقد، كان بن غوريون شوفينياً «عمالياً» «واقعياً» ، بينما التيار «التنقيحي» بزعامة زئيف جابوتنسكي (وفيما بعد، بزعامة بيغن) كان شوفينياً برجوازياً يمينياً . ولعل «واقعية» بن غوريون كانت أنجع من مثالية بيغن في الأربعينات والخمسينات والستينات في تحقيق ترحيل العرب .

● إجماع قومي على قبر بن غوريون : من اريئيل شارون (الأول من اليمين) الى شمعون بيرس (الرابع من اليمين) الى اسحق شمير (الثالث من اليسار) ●

تحويل الجيش الى اله !

وارتباطاً بانحسار العنصر العمالي في فكر بن غوريون وممارسته وبالسياسة الاقتلاعية المعادية للشعب الفلسطيني ، وارتباطاً بهذا فقط ، يمكن ان نفهم تطوير بن غوريون للقوة العسكرية الصهيونية الضاربة ، قبل قيام الدولة ، وللجيش والمؤسسة العسكرية عموماً ، بعد قيام الدولة .

ان بن غوريون بالذات ، أول وزير «أمن» للدولة . هو مؤسس ومطوّر العقلية العسكرية المجنونة التي رأت وترى في الجيش قيمة عليا ووثناً والهاً يجب ان يحظى بتقديس كل الأحزاب الصهيونية بغض النظر عن خلافاتها السياسية أو العقائدية . وبتحويل العسكرية «الفعّالة» الى مزاج عام في الدولة كان طبيعياً ان ينحسر المزاج الاجتماعي ـ الطبقي وان تتلوّث ضمائر أغلبية المواطنين اليهود بروح العسكرية الشوفينية الاحتلالية المعادية للعرب . وبهذا أيضاً قرّب بن غوريون وحزبه نهاية حكمهما وقرّبا صعود البيغينية الى الحكم ، على أكتاف الهستيريا الحربية العدوانية بعد حرب ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ان إنهيار حكم الأحزاب «العمالية ـ الصهيونية» هو العقاب الذي حلّ بها على خيانتها القصوى للعمالية . وطالما انها قد انزلقت الى الشوفينية المعادية للعرب، فقد إختار الجمهور البيغينية على اعتبار انها أكثر «أصالة» في كراهية العرب ومحاربتهم .

ليس هنا المجال الكافي للتطرق لتراث بن غوريون من جميع جوانبه . ولكن لا بد من الاشارة ان بيغن هو مؤسس السياسة الخارجية لدولة اسرائيل ، سياسة العمالة والتحالف مع الامبريالية وسياسة العداء المنهجي للاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وسياسة خدمة الامبريالية ضد حركات التحرر الوطني في العالم .

وعليه فإن بكائيات قادة حزب «العمل» على مرحلة بن غوريون وكأنها كانت النقيض لمرحلة بيغن هي بكائيات مثيرة للشفقة لما تحتويه من رياء وكذب . ان بن غوريون هو الذي عبّد الطريق لصعود بيغن الى الحكم . والحركة العمالية الصهيونية لا يمكنها ان تتنصل من مسؤوليتها التاريخية عن مآسي اليهود والعرب في عهد الليكود . ونرجو ان تقود الأوضاع المأساوية الراهنة كل ذوي الارادة الطيبة والعقلية الواقعية والانسانية في الأحزاب العمالية ـ الصهيونية الى استنتاج النتائج الصحيحة من هذه التجربة المرّة والغنية .□□

(١) الدكتور ابراهام ولفنسون : دافيد بن غوريون . عشر سنوات على وفاته ١٨٨٦ ـ ١٩٧٣ . تل أبيب : الهستدروت المركز الثقافي التعليمي . ١٩٨٣ . ص ١٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧ .

المنطق الصحيح !

بقلم : شاكر فريد حسن ، مصمص

نشرت صحيفة «الأنباء» السلطوية في عددها الصادر يوم الأحد الموافق ١٩٨٣/١٠/٣٠ مقالاً تحت عنوان «المنطق الأعوج» لم يسبق لي أن قرأت لكاتبه أو سمعت به من قبل ، يدعى «عبد الله صلاح» . ويبدو ان خيبة الأمل التي أصابت القائمين على «الأنباء» بعد ظهور نتائج انتخابات السلطات المحلية التي جرت في الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي .. وسماعهم بالانتصارات الباهرة التي حققتها الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا العربية وخاصة الانتصار الثالث لشعب الناصرة وجبهته الدمقراطية وسماعهم أيضاً بالهزائم التي منيت بها القوائم المرتبطة مباشرة أو غير مباشرة بالسلطة وأحزابها ، وعلى رأسها حركة قطف الرأس «التقدمية» في الناصرة ... ان خيبة الأمل التي أصابت هؤلاء لم تترك أمامهم الا سلاح الكذب والتحريض يسطرون منها المقالات يصبون فيها جام غضبهم وحقدهم على جماهيرنا الشعبية العريضة التي صانت وعززت وحدتها الفولاذية في هذه الانتخابات ومنحت أصواتها لمرشحي الجبهات الدمقراطية . كما شنوا هجوماً على الشيوعيين والجبهويين وراحوا يتحدثون عن «انتصارات» وهمية لحزب «العمل» و «هزائم» للقائمة الشيوعية الجديدة ، على حد تعبير «الأفلياني» رعنان كوهن .

يستهل «عبد الله» هذا مقاله غاضباً من الشيوعيين الذين يوزعون صكوك الغفران والحرمان فيطلقون الألقاب القومية والوطنية ويتهمون الآخرين بالخيانة والعمالة . انتبهوا .. ان داعية «القومية» و «الوطنية» العربية هذا يكتب في صحيفة «غور أريبه» المسماة «الأنباء» . من هنا يمكننا فهم منبع «غيرته» على الوطنية والقومية . ولذا .. لا حاجة بنا ان نعود ونشرح له مفهوم الشيوعيين للقومية والوطنية .

ويأتي عبد الله بعد ذلك الى الحوار الذي أجراه التلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية يوم الخميس (١٩٨٣/١٠/٢٧) في برنامج «حوار» مع مختلف التيارات الحزبية ودار حول انتخابات السلطات المحلية . ويشير الى تصريحات الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة وخارجها عشية يوم الانتخابات . التي نشرت على صفحات «الاتحاد» الغراء ، والداعية الى تأييد المناضل والقائد توفيق زياد . ويتساءل عن الصلة بين انتخابات محلية تدور الدعاية فيها حول الخدمات البلدية كالتعليم والنظافة والمياه والطرقات وبين السياسة ؟ وماذا تعرف شخصيات الضفة الغربية عن الناصرة ومشاكلها لكي تحشر أنفها في انتخابات محلية وتلعب دور الوصاية على سكانها وتشير عليهم لكي يفضلوا توفيق زياد عن غيره من المرشحين ؟

يتضح من هذه التساؤلات ان السيد عبد الله ومن هم على شاكلته لم يدركوا بعد العلاقة الجدلية والمباشرة بين العمل البلدي والعمل السياسي . حيث لا يمكن الفصل بين نضالنا من أجل الخدمات كالكهرباء والمياه والشوارع ونضالنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي ومن أجل المساواة وفي سبيل السلام ـ الفلسطيني القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وإقامة دولته الوطنية المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ . اذن فمعركة الانتخابات للسلطات المحلية هي معركة سياسية من أول المعادلة حتى آخرها .

وبالنسبة لمعرفة شخصيات الضفة الغربية بأوضاع الناصرة ومشاكلها ، فاننا نؤكد لعبد الله بأن اخوتنا في الضفة الغربية على علم تام بأوضاع مدينة الناصرة التي تعتبر ، وبحق ، قلب الجليل النابض ووجه شعبنا المشرق الساطع من خلال زياراتها لها ولقاءاتها بأبنائها البررة ومشاركتها الواسعة في مخيمات العمل والكدح والكرامة الوطنية التي أضحت تقليداً سنوياً وعيداً وطنياً لجماهيرنا المكافحة . كما ان هذه الشخصيات تعي وتدرك ما تحوكه السلطة وأعوانها ضد شعب الناصرة وجبهته الدمقراطية من مخططات ومؤامرات تستهدف النيل من وحدته الصلبة ، وذلك عن طريق ضرب الإدارة الجبهوية . لكن هذه المخططات والمؤامرات تحطمت على صخرة صمود ووعي جماهير الناصرة التي جددت ثقتها بالجبهة وبالمناضل والقائد توفيق زياد وأعادت انتخابه لرئاسة البلدية بنسبة ٧٠٪ . اما دعوة الشخصيات الوطنية لانتخاب توفيق زياد والجبهة وليس قوائم السلطة الأربع التي خاضت المعركة ضد وحدة شعب الناصرة فانها وان دلت على شيء فتدل على المكانة الرفيعة التي تحتلها الناصرة وجبهتها وقائدها توفيق زياد ، الانسان والرمز ، في قلوب جماهير المناطق المحتلة . هذه الجماهير التي تدرك وتعي طبيعة المعركة وأبعادها . وكان انتصار الناصرة وجبهتها وانتصار سائر الجبهات في قرانا ومدننا العربية ذا أهمية بالغة وسيكون له أثر بالغ على حاضر ومستقبل نضال الجماهير العربية .

ونخلص الى القول بأن جماهيرنا العربية الصامدة والمتجذرة في أرضها ووطنها والمكافحة بصلابة استطاعت ان تقهر الأعداء وتقلب حساباتهم رأساً على عقب في انتخابات السلطات المحلية حيث صانت وعززت وحدة الصف الكفاحية بالتحالف الجبهوي وحققت النجاحات والانتصارات الهامة في العديد من قرانا ومدننا وخطت خطوة أخرى على طريق التقدم في الكفاح موحدة الصف من أجل حقوقها . فمن هذا الانتصار الى انتصارات أكبر .. وليمت أعداء شعبنا في غيظهم .

مجد الكروم في عرس النصر

* فرحة شعب داس بألوفه على وثيقة «كنيغ» العنصرية * جمال موسى : كرسي الرياسة هو موقع للكفاح * محمد مناع : في إطار الجبهة وعلى طريقها أسير باعتزاز * نداء الى الاخوة ان يتوقفوا عن الاقتتال * علي حريكي : انتسبوا الى الجبهة تقوى بكم وبها تقوون * عاطف كنعان : الشيوعيون يناضلون من أجل أشرف الغايات . ولذلك أعلن انتسابي للحزب *

● بقلم : محمود أبو شنب ●

غصت ساحة منتزه مجد الكروم الرحبة بمئات القادمين للاحتفال بعرس انتصار جبهة مجد الكروم ، الذي دعت له الجبهة مساء الجمعة ١١/١١ .

لقد كان الاحتفال عرساً حقيقياً . فالأضواء الجُميلة وتصوير الفيديو . وأصحاب العرس أهالي مجد الكروم تعلو الابتسامات وجوههم . وقادة الجبهة المجدلاوية وفي مقدمتهم رئيس المجلس المنتخب محمد مناع «أبو العزه» وعلي حريكي نائب الرئيس يستقبلون الوافدين ويتقبلون التهاني والتحيات . كل ذلك وسط انبعاث الأنغام من آلات الفرقة الموسيقية .

اخترت وزوجتي الجلوس حول طاولة مع شبان من البعنة ومجد الكروم ودير الأسد حيث كان شبان البعنة يهتفون بين الفينة والأخرى .. «والله مبروك!» .. «يطلعلكو يا عمي..!»

وتحدثت الى جاري المجدلاوي .. لماذا تراكم انتصرتم ؟.. قال ـ والله لا أدري يا أستاذ !! ولكني ومن مثلي من الشبان شعرنا بقوة هائلة منذ ان تشكلت هذه الوحدة التي تمثلت بقائمة جبهة مجد الكروم . ومن يومها ... كيفك ..!! شعرت بأن نصرنا مؤكد .

وانتقلت الى جاري الآخر البعناوي .. لماذا خسرتم المعركة ؟! قال ـ مع ان هذا «ليس وقته» ... ولكننا أدركنا ان أحد الأسباب هو عدم بروز الجانب السياسي للمعركة . وهناك بالطبع أسباب كثيرة لكن الجبهة لم تلخص المعركة بعد . وستفعل هذا بالتأكيد في القريب . ان خسارتنا هي درس يجب أن نستفيد منه الى أقصى حد .

وأما جاري المقابل ، الديراوي فقد سألته ، وهل عنده تقييم لما جرى في دير الأسد . قال : بلى ، لقد عقدت سكرتاريا الجبهة اجتماعاً بحثت فيه .. ولخصت أسباب الفشل . ومنها ما يشبه الأسباب في البعنة حول تسييس المعركة . والانتباه متأخرين الى أننا اعتمدنا أسلوب الاقناع الفردي بالاساس .

وتابع : ان ما أنجزه مجلسنا كان إنجازاً هائلاً . وربما كنا قصرنا في الدعاية والاعلان عنه ، تواضعاً ، إعتماداً منا على ان أهل القرية تعرفه . واتضح ان الأمر ليس كما ظننا .

وسألت : عسى أن لا يطغى الفشل ؟!

قال : بالعكس تماماً ... لقد استمدينا من الفشل قوة . ونحن نعمل الآن على تمتين بناء الجبهة والاستفادة من تجربتنا هذه لتمهيد الطريق الى النجاح المقبل ..

وقطع استرسال الحديث صوت المكبر . يعلن من خلاله عاطف كنعان عضو المجلس المحلي في مجد الكروم عن افتتاح الاحتفال ـ العرس الجبهوي المجدلاوي . وقال في وسط تصفيق عاصف : «وانتصرت مجد الكروم بجبهتها وداست بآلاف أقدامها على وثيقة كنيغ . ونبذت أولئك الذين رفضوا وحدة الصف . وانتصرت الجبهة بالطول والعرض انتصاراً يهز الأرض .

بهذه الكلمات الرائعة افتتح عاطف كنعان الاحتفال وأضاف : «ولقد أحسسنا بكبر المسؤولية وان المعركة ليست معركة عضوية أو رئاسة مجلس ، بل هي معركة سياسية على طريق الوحدة الوطنية . ولقد أرادت القوى الرجعية المسنودة من السلطة ان تعود بجماهير مجد الكروم وبشعبنا القهقرى الى سياسة معاداة الشيوعية والمهادنة ، وقطف الرأس والاذناب . خضنا معركة وحدة الصف الوطنية على طريق الجبهة وانتصرنا . وان نصرنا هو نصر مجد الكروم وشعبنا العربي الفلسطيني» . واستأنف : «نعي ونثق ان أفراد شعبنا طيبون وشرفاء . وعلى رأسهم الشيوعيون . واني من هذه المنصة أعلن انتسابي للحزب الشيوعي لأن طريقه طريق الأمانة والصدق ، والكفاح في سبيل أنبل وأشرف الغايات» .

وقال : «وبهذه المناسبة نقدم تحياتنا الحارة الى جريدة «الاتحاد» التي خاضت معنا معركة الانتخابات وكانت أمضى سلاح بأيدينا نحو النصر . وتحيي الجبهات الدمقراطية جميعاً وعلى رأسها جبهة الناصرة ورئيسها توفيق زياد» .

وانطلقت الموسيقى والغناء الوطني للجبهة ، للشعب الفلسطيني ، للناصرة .. وتشابكت أيدي النساء والرجال . الشبان والصبايا وعلى كل وجه بسمة . وحمل «أبو العزه» و «علي حريكي» على الأكتاف .

● مجد الكروم .. قلعة جبهوية ●

وخلال الاحتفال والأكل والشراب والأغاني الوطنية كانت تلقى التحيات القصيرة والتهاني : فكانت تهنئة شباب مجد الكروم . ثم من الشباب الرياضي في القرية . وكانت تحية من جبهة عكا الدمقراطية . وتحية من جبهة البعنة وجبهة دير الأسد قوبلت كلها بالتصفيق العاصف .

وطلب الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب إلقاء تحية : فقال : نريد كرسي الرئاسة لا للكرسي .. بل لأنه موقع للكفاح من أجل حقوق وبقاء شعبنا . خفافيش الظلام يتآمرون ويجتمعون للتآمر حتى على هذا الاحتفال . وكما أفشل شعبنا جميع المؤامرات كذلك سيفشلها في البعنة وفي دير الأسد وستبقى البعنة ودير الأسد لجبهاتها المكافحة المناضلة .

وطفرت من عيني البعناوي دمعتان مسحهما بسرعة .. ولاحظته .. فابتسم واستأنف : ان ما اكتشفه عاطف كنعان ـ الرفيق عاطف كنعان ، اكتشفته شعوب كثيرة . الاستعمار يخشى أن تسير البلاد العربية على طريق اليمن الدمقراطي . كل الشبان سيسيرون على الطريق الذي اختاره عاطف . وكلنا على طريق اكتوبر . وسوف تدوخ الاستعمار . فنحن نكافح ونحن على ثقة بأن علم شعبنا العربي الفلسطيني سيرتفع على عاصمة دولته ، القدس العربية ، ومن لا يعجبه . فليشرب البحر . كافحوا بأمل وستنتصر وستنتصر الجبهة . فإلى أمام» .

ودار رئيس المجلس المنتخب على الجالسين محيياً ومثله قادة الجبهة قبل ان يستدعوه لإلقاء تحية بالمناسبة . وبدأ كلمته بـ «بلادي . بلادي ...» وقال : «أدعو كل زملائي أعضاء المجلس في مجد الكروم الى ائتلاف شامل . لقد حان الوقت لكي يبرهنوا على جدية قولهم قبل الانتخابات ان مجد الكروم فوق كل إعتبار . واني قلت وأقول ـ ان مجد الكروم فوق كل إعتبار . فهاتوا أيديكم لنعمل معاً في ائتلاف شامل لمصلحة قريتنا وشعبنا . «فيوم الانتخابات يوم وشعبنا على الدوم» .

وقال : لا صحة للنظرية القائلة بوجوب عدم تدخل رؤساء المجالس بالسياسة . اننا نريد أولاً كرامة وثانياً خدمات .

وقال : باسم الجبهويين في مجد الكروم وباسم أهاليها ، أعبر عن قلقنا العظيم إزاء ما يجري في طرابلس . واننا نؤكد من جديد موقفنا ، من أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ويجب أن تلقى الدعم لضمان استقلالية القرار الفلسطيني . وان منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات قامت بدور تاريخي في خدمة القضية الفلسطينية . واننا نستنكر الاحتكام الى السلاح وندعو الى حل الخلاف بالحوار الدمقراطي . كما نستنكر تدخل سوريا العسكري لضرب وحدة المنظمة ، ونضم صوتنا الى القوى الشريفة عربياً وعالمياً المؤيدة للمنظمة ورئيسها عرفات . وندعو الى تلاحم جماهيرنا ضد الاحتلال والعدوان ومن أجل حق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل .

وأشار رئيس المجلس المنتخب «محمد مناع» الى أن كل أعوان السلطة تعاونوا ضد الجبهة وضده ، ولكن رغم هذا فانه قد حصل على الأصوات من جميع العائلات» .وتطرق الى ما كانت «الأنباء» قد نشرت في ٨٣/١٠/٢٨ الأكاذيب التي أصبحت من سمات «الأنباء» والقيمين عليها . وقال : أنا في إطار الجبهة وعلى طريقها وأعتز بانتمائي اليها .

وأما علي حريكي ، نائب الرئيس ، فقال : «كانت معركتنا الانتخابية شرسة . ولولا وحدتنا وتقديرنا جيداً للأخطار لكانت الفئة اليمينية قد تغلبت . اننا من هذا المنبر نرفع تحياتنا الى جبهة الناصرة ونحييها ونحيي رئيسها توفيق زياد على النصر الذي حققوه للناصرة ولشعبنا العربي عموماً . واني أدعوكم جميعاً للانتساب للجبهة فانها تقوى بكم وأنتم تقوون بها .

والتفت الى جيراني ، متى ستحتفلون هكذا ؟! ـ قالوا ... في الانتخابات القادمة وربما قبل ذلك .

وهكذا ، استمر الرقص والغناء حتى ساعة متأخرة والفرحة تتسع وتكبر في القلوب كالابتسامة على الوجوه ... وأنك لتشعر ـ رغم أنك لا تعرف أكثرية الوجوه ـ انك قطعة من هذه الفرحة وجزء من هؤلاء الناس الذين يعبرون برقصهم وبابتسامتهم وبكلامهم عما يجيش بداخلك .

تهانينا

● الى الرفاق سليم سليمان وعفاف سليمان بمناسبة الخطوبة .

● والى الصديق زكي فقرا بمناسبة الخطوبة .

● والى الصديقين كامل سليمان وسلمان سليمان بمناسبة تخرجهما من جامعة كريوفا (رومانيا) وحصولهما على شهادة الطب العام .

● والى الرفيق محمود دلاشة بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جامعة كلوج برومانيا . نتمنى له العمل المجدي خدمة لقريته وشعبه .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ البعنة

مع الاحداث

« الدولة الفلسطينية في الطريق »

«منذ العام ١٩٧٦ تتبلور عملية تطور وبعث حركة قومية فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية ، عملية شبيهة لدولة في الطريق» . هذا الكلام صادر عن البروفيسور الاسرائيلي موشه معوز . وقد قال هذا الكلام ، يوم الاحد الماضي ، خلال يوم دراسي في الجامعة العبرية ، في القدس ، إحياءً لذكرى البروفيسور غبريئيل باخ ، الباحث في الاسلام .

إن هذه الكلمات ، على قلّتها ، لا بدّ وأن تقشعر لها أبدان حكام اسرائيل ، هلعاً ـ خاصة وانها صادرة عن باحث اسرائيلي .

ولكن البروفيسور معوز لم يكتف بهذا فأفصح قائلاً (ويا ويل أرباب الاحتلال والقمع والاستيطان) : ان السلوك الاسرائيلي ساهم في هذه العملية . واضاف ان سياسة حكومات الليكود والمعراخ «الأمنية» ساهمت في نمو الوعي القومي الفلسطيني في الضفة الغربية ! وَلم ينسَ البروفيسور معوز سياسة الاستيطان وسلب الاراضي فقال إن ممارسات «غوش إيمونيم» كانت المسبب الاساسي في ردود الفعل «المتطرفة» (إقرأ : مقاومة الاحتلال الباسلة ـ ع. أ.) من عرب الضفة .

إلى هنا نكتفي بأقوال البروفيسور الاسرائيلي . وهي كفيلة بصب الماء البارد على رؤوس حكام اسرائيل الذين اعتقدوا أن الفرصة سانحة ، اليوم ، فبدأوا يتحدثون عن وسائل قمع جديدة ضد المتظاهرين في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن إحكام «القبضة الحديدية» ضدهم . وراحوا يصاحبون تصريحاتهم بإطلاق رصاص جنودهم وغازهم المسيل للدموع وفرض حظر التجول على شعب أعزل ـ ولكن يقاوم ـ وينخرط ، بكليته ، في «عملية بلورة الوعي القومي» ـ عملية دولة في الطريق !

ماذا لم يقترف حكام اسرائيل وعسكرهم ضد أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ؟ ! ـ كل ما «أمكن» . وها هم ، الآن ، يعودون الى القمع والحديد والنار والتنكيل ، مرة أخرى . لماذا ؟ ـ يعتقدون ان الظروف تغيّرت لصالحهم . إنهم يتوهمون ! ويجهلون حقيقة أن كل شهيد فلسطيني يدفع بشعبه نحو دولته العتيدة وكل طلقة رصاص يطلقها المحتلون هي مسمار في نعش الاحتلال البغيض .

المعادلة واضحة وقد عبر عنها البروفيسور معوز خير تعبير : مزيد من القمع والاستيطان يؤدي الى مزيد من الوعي القومي لدى الفلسطينيين . وهذا يؤدي ، بدوره ، الى مزيد من مقاومة الاحتلال . والدولة الفلسطينية العتيدة في الطريق ! (وارباب الاحتلال والاستيطان يدورون في حلقة مفرغة ـ شاؤوا ذلك أم أبوا) .

لعلّ من المفارقات أن وزير الحربية الاسرائيلي ، موشه ارنس ، هو ، ايضاً ، بروفيسور . ولكن في مجال آخر . ولعله ، لهذا ، لا يرى أن قبضة الاحتلال الحديدية تولّد مقاومة حديدية لدى الشعب الواقع تحت احتلاله . هذا ما رآه بروفيسور معوز . وهذا ما نراه وتراه كل قوى التقدم في العالم . وهذا ما سيكون !

الدولة الفلسطينية في الطريق !

● عادل الأسير ●

«برافدا» :

الحرب الايرانية العراقية ـ في مصلحة مَنْ ؟

● موسكو ـ «تاس» كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، امس الاول، تعليقاً عن قضية النزاع بين العراق وايران جاء فيه: ان النزاع المسلح الذي بدأ، منذ اكثر من ثلاث سنوات، بسبب عدم تسوية مسائل الحدود، يزداد اتساعاً ويؤدي الى تكبد خسائر جسيمة. والضحايا البشرية تقدر بعشرات الالوف. وهذا نزيف للدم قاس ولا معنى له.

وقالت «برافدا» إن الحرب قوّضت اقتصاد البلدين، حتى اصبحت الخسائر تقدر بمليارات الدولارات. وقد اضطر العراق الى تقليص برامجه التنموية السريعة كما ان ايران تخلّفت في هذا المضمار.



● آية الله الخميني ●   ● صدام حسين ●

واعادت الجريدة السوفييتية الى الاذهان أن العراق تقدم، في الاونة الاخيرة، بعدة اقتراحات سلمية ولكنها، جميعاً، مثلها مثل بعثات الوساطة، لم تجد صدى ايجابياً لدى القيادة الايرانية.

ولفتت «برافدا» النظر الى ان مواصلة طهران للحرب، «حتى النصر»، مرتبطة باشتداد النعرات الشوفينية في هذا البلد.

فمبادىء وأهداف الثورة المعادية للشاه في ايران توضع على الرف ويضطهد كل من يدافع عن هذه المبادىء ويطالب بتحقيقها، أي أن تجري تصفية العناصر الوطنية والثورية والدمقراطية الحقيقية.

وعلى صعيد اخر، أصبح النزاع الايراني ـ العراقي مصدراً للربح عند الاحتكارات التي تبذل كل جهدها لاطالة أمد هذه الحرب التي تدر على تجار الموت ارباحاً لا تقدر. وبشهادة مجلة «التايمز» مثلاً، ترسل الى ايران، كل سنة، ذخائر حربية امريكية، مع ان الولايات المتحدة هي في حالة عداء مع طهران.

وقالت «البرافدا» ان الامبريالية الامريكية تستخدم النزاع الايراني ـ العراقي ذريعة للتدخل المباشر في شؤون بلدان الخليج. فمنذ سنة ١٩٨٠، توجد هناك باستمرار، قوات امريكية حربية بحرية ضخمة وتجري واشنطن مباحثات مع فرنسا وبريطانيا لتنسيق الاعمال العسكرية المشتركة في هذه المنطقة.

ريغن أكبر إرهابي في العالم

● متظاهرون امريكيون وقد وضعوا على رؤوسهم وجوهاً اصطناعية شبيهة بوجه الرئيس الامريكي ريغن . وقد وضع المتظاهرون على صدورهم لافتات بالانجليزية كتب عليها : «ريغن ، الارهابي العالمي» .

وقد جرت هذه المظاهرة ، يوم الاحد الماضي ، امام البيت الابيض الامريكي واشترك فيها (٢٠ ألف) مواطن امريكي ، احتجاجاً على غزو غرينادا والتدخل الامريكي العدواني في لبنان وامريكا الوسطى .

قاعدة صواريخ امريكية قرب بيروت ـ ضد الصواريخ الوطنية اللبنانية !

● موسكو ـ «تاس» ـ قامت الطائرات الحربية الامريكية أمس الاول، بتحليقات مكثفة فوق الاراضي اللبنانية، بما فيها العاصمة، بيروت. وتوجد على أهبة الاستعداد، بالقرب من سواحل لبنان (٣٠) سفينة امريكية، بما فيها حاملات الطائرات التي ترابط على متنها (٣٠٠) طائرة نفاثة و (٣٠) الف عسكري.

وتشير الصحف اللبنانية الى تعزيز مواقع مشاة البحرية الامريكية الذين يرابطون، بالأخص، حول مطار بيروت الدولي. ونتيجة لذلك ألغي العديد من الرحلات الجوية الدولية.

وذكرت صحيفة «السفير» أن مشاة البحرية الامريكية انشأوا، بالقرب من العاصمة، قاعدة عسكرية يستخدمون فيها الصواريخ ضد القوى الوطنية. وقامت الولايات المتحدة في الوقت نفسه بحملة تهديدات واسعة النطاق ضد سوريا.

كما ذكرت مجلة «نيوز ويك» ان واشنطن تنوي القيام بأعمال عسكرية امريكية ـ اسرائيلية مشتركة ضد هذه البلاد.

سوريا تسعى الى تحويل قوتها الدفاعية الى قوة استراتيجية

● دمشق ـ و. ص. ف. ـ اعلن الدكتور عبد الرؤوف الكسم، رئيس وزراء سوريا، مساء السبت الماضي، ان سوريا متمسكة بهدفها وهو تحويل قوتها الدفاعية الى قوة استراتيجية مساوية لقوة الاعداء، وذلك عن طريق تطوير تسليحها وتدريب قواتها المسلحة وتجهيزها.

واضاف رئيس الوزراء السوري في خطاب القاه امام مجلس الشعب السوري ان سوريا قفزت قفزة كبيرة الى الامام في هذا الميدان. ووجه الكسم تحذيرا من اي عدوان امريكي ـ اسرائيلي ضد سوريا لانه سيرتد الى نحر المعتدين.

ومن جهة اخرى، اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد ان سوريا ترد على المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي الذي يستهدف اخضاع المنطقة العربية كلها للولايات المتحدة واسرائيل ويرمي الى اقامة قواعد عسكرية فيها، مما يورط الشعب العربي في صراع الدول العظمى الذي توجهه الولايات المتحدة الامريكية.

وصول الدفعة الاولى من صواريخ الموت الامريكية الى بريطانيا !

● لندن ـ الوكالات ـ افرغت طائرة تابعة للجيش الامريكي، صباح امس الأول في قاعدة «جرينهام كومون» العسكرية الواقعة على بعد ٦٥ كيلو مترا من العاصمة لندن شحنة من صواريخ «كروز» النووية التي من المقرر نصبها في هذه القاعدة.

وجدير بالذكر ان هذه القاعدة محاصرة منذ اسابيع من دوريات انصار السلام الذين يعارضون نشر الصواريخ المميتة في بريطانيا.

وتفيد وكالات الانباء ايضا، ان مئات المتظاهرين وانصار السلام في اوروبا يواصلون التظاهر، احتجاجا على نصب الصواريخ النووية الامريكية في بلادهم.

ومن المزمع ان تنشر الصواريخ الامريكية ايضا، حسب خطة حلف شمال الاطلسي، في المانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وهولندا.

القوات الامريكية تواصل التنكيل بشعب غرينادا

● سانت جورج ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، يوم السبت الماضي، ان المئات من اهالي جزيرة غرينادا تعرضوا منذ الاحتلال الامريكي للجزيرة، للاعتقال للاشتباه بهم او لاتهامهم بالتعاطف مع حكومة غرينادا الثورية.

واشارت وكالات الانباء العالمية، امس، الى ان حراب الغزاة الامريكيين موجهة بالدرجة الاولى ضد النشطاء الحزبيين وموظفي هيئات الميليشيا.

واضافت الانباء الواردة من العاصمة سانت جورج ان الامريكان اقاموا معتقلا خاصا بالسجناء الثوريين بالقرب من مطار «اوين سلاين» وان ظروف المعتقلين قاسية وسيئة جدا. فكثيرا ما يتركهم الامريكان بدون طعام ولاشراب، بالاضافة الى انهم ينامون في صناديق من الخشب كانت تستخدم في السابق للشحن التجاري !!

اليمن الدمقراطي سيبدأ خلال عامين في إنتاج النفط

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ صرح نائب وزير الصناعة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، عثمان عبد الجبار، في حديث نشر في ابو ظبي، يوم السبت الماضي، ان بلاده ستبدأ، خلال عامين في انتاج النفط.

واضاف أنه تمّ اكتشاف آبار نفط في منطقة زيبوت وتجري، حالياً التحضيرات للانتاج، خلال عامين.

كما تجري البحوث الواسعة حول إمكانية اقامة مشاريع ذات صلة بالصناعة النفطية.

في تركيـا :

هزيمة العسكريين في الانتخابات يجب ان تكون خطوة أولى نحو توسيع الدمقراطية



● تورجوت سونالب ●



● توربول اوزال ●

● ندسيت كالب ●

جرت ، في مطلع الاسبوع الماضي ، الانتخابات العامة للجمعية الوطنية في تركيا ، لأول مرة بعد الانقلاب العسكري الذي قام به عدد من الجنرالات ، في أيلول ١٩٨٠ .

وعلى الرغم من التدابير الدكتاتورية والارهابية التي مارسها العسكريون تجاه الشعب التركي ، خلال سنوات وجودهم في السلطة ، إلا أن كل ذلك لم يحل دون أن تكون نتائج هذه الانتخابات في غير صالحهم وبمثابة صفعة غير متوقعة بالنسبة لهم . اذ حصل الحزب ، الذي يحظى بدعمهم (حزب «الدمقراطية الوطنية») ، بزعامة الجنرال السابق تورجوت سونالب على (٢٣،٢٪) ، فقط ، من مجموع الاصوات . وهذا يعني انه سيحصل على (٧١) مقعداً في الجمعية الوطنية البالغ عدد اعضائها (٤٠٠) عضو . ومقابل ذلك فاز حزب «الوطن» ، الذي يتزعمه توربول أوزال ، ب (٤٥٪) من مجموع الاصوات وحصل على (٢١١) مقعداً في الجمعية الوطنية ، أي الاكثرية المطلقة من مقاعد هذه الجمعية . وهذا الواقع يعطي أوزال الحق في تشكيل الحكومة المقبلة ، بعد أن يُكلف بذلك ، رسمياً ، رئيس الجمهورية .

وحصل «الحزب الشعبي» ، بزعامة ندسيت كالب على (٢٥،٨٪) من مجموع الاصوات وسيمثله في الجمعية الوطنية (١١٧) نائباً .

إن إجراء الانتخابات بحد ذاته ، في الظروف القائمة في تركيا ، (بغض النظر عن الاجراءات والتدابير المعادية للدمقراطية التي اتخذتها السلطة العسكرية عشية الانتخابات ، بغية الحفاظ على حكم العسكريين) هو خطوة هامة نحو مزيد من الدمقراطية .

ان هدف العسكريين الاساسي ، الذي من أجله جرت الانتخابات ، هو إضفاء الصبغة الدمقراطية والشرعية على بقائهم في السلطة ، متوهمين أن التدابير الدكتاتورية التي اتخذوها ، بالاستناد الى الدستور ، تمكنهم من ذلك .

فقد جرى ، حسب هذا الدستور الذي أقرّه ، في العام الماضي ، مجلس الأمن الوطني (المجلس الذي حل محل الجمعية الوطنية المنتخبة ، بعد الانقلاب العسكري مباشرة) ـ جرى حظر النشاط السياسي على مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية اليسارية والنقابات والمنظمات الاجتماعية الاخرى ، وحوّل هذا الاجراء الجمعية الوطنية (البرلمان) الى مجلس واحد يضم (٤٠٠) نائب يتمّ انتخابهم في (١٥) منطقة انتخابية . وسمح لثلاثة احزاب ، فقط ، في خوض الانتخابات البرلمانية ـ (الاحزاب التي ذكرت سابقاً .) لذا فانه من الطبيعي ان يكون تقارب ، لحدّ ما ، بين موقف العسكريين ومواقف هذه الاحزاب من مختلف القضايا الداخلية والخارجية . وتمثل هذه الاحزاب مصالح مختلف قطاعات البرجوازية والاقطاعيين والاوساط العسكرية في تركيا . وبرنامجها في المجال الاقتصادي وفي مجال السياسة الخارجية لا يختلف كثيراً عن سياسة الحكومة العسكرية في هذين المجالين .

فزعيم «حزب الوطن» شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد في حكومة العسكريين . وهو مهندس الخطة الاقتصادية لحكومة العسكريين . وعندما اصطدم تنفيذ برنامجه الاقتصادي مع مصالح العسكريين المتنفذين ، اقتصادياً ، في تركيا ، اضطر ، في العام ١٩٨٢ ، الى الاستقالة من منصبه ، مبرراً ذلك بأن منصب رئيس الوزراء ، فقط ، يمكّن من إجراء التغيير المطلوب في تركيا .

ولم يقتصر الأمر ، في هذه الانتخابات ، على حرمان الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في تركيا من انتخاب ممثليها الحقيقيين ، الذين لم يُسمح لهم بخوض معركة الانتخابات وإنما ، أيضاً ، تعرض ممثلو الطبقة العاملة لمختلف حملات الارهاب والاعتقال الواسعة النطاق من حكومة العسكريين ، التي زجّت في السجون ، خلال فترة حكمها ، ب (٧٧) ألف و (٣٠٠) إنسان من خيرة الشعب التركي ، من رجال السياسة وقادة احزاب ونقابيين وصحفيين ورجال علم وغيرهم .

وقد أوهمت هذه الاجراءات الارهابية العسكريين بأن الفوز في الانتخابات أمر غير مشكوك فيه . ولو كان هنالك ادنى شك ، لدى السلطة العسكرية ، بعدم الفوز في هذه الانتخابات لما سمح لحزب الوطن بخوض الانتخابات ، أسوة بباقي الاحزاب ال (١٢) التي حُرمت من خوض هذه الانتخابات ـ وفقا لما ذكره عدد من المراقبين السياسيين ، في مجرى التعقيب على نتائج الانتخابات التركية .

● لماذا حصل غير المتوقع ؟ ●

عند وصول العسكريين الى السلطة ، اثر انقلاب ١٩٨٠ ، كانت تسود في تركيا اوضاع اقتصادية متأزمة للغاية . حيث وصلت وتائر التضخم المالي الى اكثر من (١٠٠٪) ، سنويا . وبلغ الدين الخارجي قرابة عشرين مليار دولار واجتاحت البلاد بطالة واسعة ، بالاضافة الى تفشي الارهاب ، الذي شجعته الاوساط العسكرية ، مستهدفة اضعاف السلطة الشرعية في البلاد وزيادة تأزم الوضع .

ولمواجهة هذه الاوضاع اتخذت حكومة العسكريين ، حال وصولها الحكم ، مختلف الاجراءات ، من ضمنها العمل على تخفيض وتائر التضخم السنوية ، على حساب الجماهير الشعبية ، بالطبع ، وزيادة الانتاج عن طريق أخذ المساعدات من الغرب . وهنا ، تجاوبت الدول الغربية مع حكومة العسكريين فقدمت لها القروض الجديدة وأعادت جدولة القروض القديمة . ووصل الدين الخارجي ، بعد هذه الاجراءات ، الى اكثر من (٢٢) مليار دولار . وزادت السلطات استغلال الجماهير الكادحة ، مستغلة القوانين العسكرية التي تحرم النشاط النقابي والاضراب والتظاهر وغيرها من وسائل الكفاح .

وكان لذلك نتائج مأساوية على جماهير الشعب ، فاتسعت البطالة بشكل لم يسبق له مثيل . وزاد عدد العاطلين عن العمل ، خلال العام الاول من حكم العسكريين ، بنصف مليون عاطل ، فبلغت نسبة البطالة اكثر من (١٧٪) من مجموع قوة العمل التركية . وانخفض مستوى معيشة جماهير الكادحين الى حد كبير ، حتى ان معدل مستوى الاجور ، في بداية العام ١٩٨٢ ، لم يتجاوز معدل العام ١٩٧٦ . هذا بالاضافة الى المآسي الاجتماعية الاخرى التي تعاني منها اوسع فئات الشعب التركي ، كمشكلة السكن والصحة والتعليم ، حيث (٣٣٪) من السكان أميون .

إن جذور هذه المشاكل لا يعود بالطبع ، الى فترة حكم العسكريين فقط ، إلاّ ان هذا الحكم زاد من تأزمها واتساعها . وعلى هذه الخلفية ، بالضبط ، حدث ما هو غير متوقع بالنسبة لهم .

يتمتع رئيس الجمهورية ، في تركيا ، بصلاحيات واسعة ، وبإمكانه إبطال ترشيح اي مرشح للانتخابات وعزل أيّ نائب من الجمعية الوطنية . وبإمكانه ، أيضاً ، تفويض أي نائب (بغض النظر عن قوته في الجمعية الوطنية) لتشكيل الحكومة . وعليه ، اذا حصل ، فعلاً ، وحصل زعيم «حزب الوطن» ، أوزال ، على تفويض لتشكيل الحكومة فيتعين عليه مواجهة الاوضاع في تركيا بكل صعوباتها . ونجاحه في هذا يعتمد ، الى حد كبير ، على مدى اعتماده على الجماهير الشعبية وفسح المجال أمامها للعمل والنشاط الدمقراطي .

ويتعين عليه ، أيضاً ، أن ينسف كل التدابير الدكتاتورية التي أوجدها العسكريون ، وبضمنها الدستور .

● صلاح دباجة ●

في مصـر :

ضرورة التصدي لسياسة انتهاك الحريات الدمقراطية

※ ما هي مهمة المدّعي «الاشتراكي» ؟※

● تميزت الانتخابات النقابية في مصر في العام ١٩٧٩ بتدخلات عديدة من السلطات التي حاولت جاهدة ان تستبعد المرشحين «غير المرغوبين» وقد جرى ذلك التدخل في عهد السادات بسن قوانين خاصة «مفصلة» تتيح للمدعي «الاشتراكي» امكانية الاعتراض على بعض المرشحين من النقابيين، ومنعهم من التقدم للانتخابات، اعتمادا على تقارير تقدمها ضدهم اجهزة الامن. وتحت ضغط القواعد النقابية اعترض الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمل على تلك القيود وطالبت بالغاء التشريعات التي تجيزها. وقد تقدم الاتحاد العام للعمل في مصر بمشروع قانون لمجلس الشعب يقضي بالغاء تلك القيود.

وننشر فيما يلي مقتطفات وافية من مقال نشرته «الاهرام الاقتصادي» الاسبوعية بتاريخ ١٩٨٣/٨/٨. والمقال بقلم ليلى شعيب، رئيسة اللجنة النقابية للعاملين في شركة المحمودية للمقاولات.

النقابات العمالية هي الاداة الرئيسية للنضال الاقتصادي من اجل تحسين شروط العمل وتخفيف حدة الاستغلال الواقع على العمال. وليس هذا فحسب.. بل انها الوعاء الذي يكتسب فيه العمال الوعي بأهمية نضالهم الجماعي واهمية تضامنهم وتوحيد صفوفهم للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم.

ولهذه الأهمية التي تحتلها النقابات العمالية فان السلطات الحاكمة تخشاها فتسخر امكانياتها لتضليل العمال وارهابهم والسيطرة على حركتهم، مستخدمة في ذلك وسائلها كافة، بما في ذلك وسائل الاعلام، لاخفاء حقيقة الاستغلال ونشر الأوهام التي تزعم التوافق بين مصالح العمال ومصالح الذين يستغلونهم.

ومن الطبيعي ان تختلف اساليب المواجهة من بلد الى اخر، الا انها تتفق في اهدافها الاساسية التي ترمي ـ بالنسبة للرأسمالية ـ الى فرض السيطرة والوصاية على الحركة النقابية وتحويل النقابات العمالية الى نقابات رجعية معادية للعمال، بينما تهدف ـ بالنسبة للممثلين الحقيقيين للعمال ـ الى استقلالية الحركة النقابية وتمثيل العمال تمثيلا حقيقيا قادرا على الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم.

لقد تعرضت الحركة النقابية في مصر لهجوم شديد من السلطة ضمن هجومها على الحركة الدمقراطية. فصدرت عدة قوانين وجهت ضد الحركة الديمقراطية بشكل عام والحركة النقابية بشكل خاص، كان في مقدمتها قانون حماية الجبهة الداخلية رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨. وبفضل هذا القانون اصبح للمدعي «الاشتراكي» حق الاعتراض على المرشحين ، بناء على التقارير التي ترد اليه من اجهزة الامن.

وفي بداية الدورة النقابية السابقة (٨٣/٧٩) قامت وزارة القوى العاملة بعرض كشوف المرشحين للانتخابات النقابية العمالية على المدعي «الاشتراكي»، رغم رفض التنظيمات النقابية الاخرى كافة لهذا الاجراء غير الدستوري، وفي مقدمتها نقابة المحامين. وقد اعترض المدعي «الاشتراكي»، بدوره، على (٥٧) مرشحاً من الوطنيين الدمقراطيين، اغلبهم من اليسار. وتكاد تكون اسباب قراره بالاعتراض واحدة بالنسبة للجميع حيث كانت: «معروف عنه تبنيه لمطالب العمال ودفاعه عن مصالحهم ودعوته للتمسك بها». وهكذا اصبح تبني مصالح العمال تهمة يمنع النقابيون بسببها من الترشيح. وكان المطلوب ان يتخلى التنظيم النقابي عن مهمته الاساسية.

ولم يرضخ المرشحون لهذا الاجراء، فقام غالبيتهم بتقديم الطعون في قرارات الاستبعاد من قوائم المرشحين امام القضاء الاداري في مجلس الدولة الذي اصدر احكامه بمعظمها، لصالحهم، بوقف تنفيذ قرارات استبعادهم.

ورغم صدور تلك الاحكام قبل اجراء الانتخابات، بيوم او بيومين، الا انهم خاضوا الانتخابات واستطاع معظمهم الفوز بثقة العمال وتولي المراكز القيادية في مجالس ادارة اللجان النقابية بفضل ارتباطهم بمواقعهم وثقة العمال فيهم.

وفي محاولة اخرى لفرض المزيد من القيود على الحركة النقابية، صدر قانون العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠، الذي احال جهة الاختصاص في التظلم من قرارات المدعي «الاشتراكي» الى القضاء الاستثنائي، ممثلا في محاكم القيم. بعد ان كان القضاء الطبيعي (وهو مجلس الدولة) هو الذي يفصل في هذه القرارات وهو حق يكفله الدستور لكل المواطنين.

ولا يخفى على احد ان صدور تلك القوانين جاء اثر احداث كانون ثاني، العام ١٩٧٧ وما استتبعها من نهوض عفوي واسع للجماهير الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة باعتبار ذلك نتيجة منطقية لتدهور احوالها المعيشية. وعجز النظام عن مواجهة ازماته الاقتصادية، ثمّ إقدامه على توقيع اتفاقيات الصلح مع اسرائيل التي انتهت باتفاقية «كامب ديفيد».

ومن الواضح ان المستهدف من تلك القوانين كان وما زال ابعاد العناصر الواعية الصلبة والنقابية الشريفة عن ممارسة دورها وتحمل مسئولياتها في مقدمة جماهير الطبقة العاملة، ازاء تلك الاوضاع، وحتى يخلو المجال امام المنحرفين والمنافقين ومفسدي الحياة النقابية والسياسية بشكل عام.

ولعل الاحداث قد اكدت لنا حقيقة ذلك فما من احد الاسماء التي لمعت في مجال الافساد والنهب غير المشروع قد اعترض عليه المدعي «الاشتراكي» عند ترشيحه لاخطر المراكز القيادية التي كانوا يحتلونها. كمجلس الشعب او الوزارة، انما ظل الاعتراض فقط على المنادين بحرية الرأي والمدافعين، بشجاعة، عن قضايا الوطن وقضايا الجماهير الكادحة.

وقضية التدخل في حرية الترشيح او في حرية الانتخاب اصبحت تطرح نفسها ، بالحاح، على الحركة الدمقراطية لعدة اسباب:

فهي، اولا، تعيد الى اذهاننا محاكم التفتيش التي كانت تتدخل في ضمائر الناس ومشاعرهم الداخلية ونواياهم. فمعتقدات المرشح لا يجوز للقانون ان يتدخل فيها بأي وجه الوجه. فالقانون يحكم النشاط المادي الملموس فقط.

وثانيا: ان الاعتراض على المرشحين بسبب افكارهم او ارائهم او انتماءاتهم السياسية هو مسلك يتنافى مع ابسط حقوق الانسان، وهو نوع من العزل السياسي لانه يمنع بعض المواطنين من ممارسة حقهم في الاشتغال بالعمل العام لمجرد اختلاف رأيهم السياسي مع السلطة. وهو يتعارض مع الدستور الذي اقر المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

وثالثا: ان شطب المرشحين فيه اخلال باتفاقيات الحريات النقابية التي كفلت حرية الترشيح وحرية العمال في اختيار ممثليهم بأنفسهم دون اي تدخل من خارج التنظيم النقابي.

فقد تضمنت الاتفاقية الدولية للحريات النقابية رقم ٨٧ لسنة ٤٨، المادة (٣) الاتي: «لمنظمات العمال واصحاب الاعمال الحق في اعداد لوائح ونظمها الاساسية والقواعد الادارية وانتخاب ممثليها، في حرية تامة، وتنظيمها الاداري واوجه نشاطها وتحديد برامجها. وتمتنع السلطات العامة عن اي تدخل من شأنه ان يفترض هذا الحق او يعوق ممارسته القانونية».

كذلك الاتفاقية العربية رقم ٨ لسنة ٧٧ بشأن الحريات والحقوق النقابية تضمنت في المادة (١٤) مانصه «يكفل تشريع كل دولة عدم التدخل في ترشيح وانتخابات الاعضاء النقابيين».

والمادة (١٥) «يكفل تشريع كل دولة حرية ممارسة كل عضو نشاطه النقابي دون تدخل من صاحب العمل او اية جهة».

واخيرا فان القوى الوطنية والدمقراطية مطالبة بالوقوف ضد هذا التدخل بكل الوسائل المتاحة.. وامامنا الموقف الشجاع لجماهير العمال الذي كان ابلغ رد على تلك الاجراءات وابلغ رفض لها باصرارهم على انتخاب المرشحين أنفسهم الذين اعترض عليهم المدعي «الاشتراكي» للدورة النقابية السابقة.

لقد سبق للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ان اصدر في جمعيته العمومية المنعقدة في شباط سنة ١٩٨٠ التوصية رقم (٢) من البند الخامس التي كان نصها: «العمل على الغاء النص الوارد في القانون رقم ٣٣ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والذي يقضي بحق المدعي «الاشتراكي» في الاعتراض على المرشحين لعضوية مجلس ادارة المنظمات النقابية العمالية، لتعارض ذلك مع مبدأ الحرية النقابية المقرر في الاتفاقية الدولية رقم ٨٧ لسنة ٤٨ المصدقة عليها جمهورية مصر العربية».

ثم اكدها في دورته المنعقدة في فبراير سنة ٨٣.. وسمعنا، مؤخرا، عن تقدم بمشروع قانون لمجلس الشعب في دورته الحالية لتنفيذ تلك التوصية، الا أن ذلك كله لم ينته الى شيء وما زال هذا القيد سيفاً مسلطا يهدد العمال النقابيين في انتخاباتهم القادمة.

ان مجلس تنفيذي الاتحاد العام لنقابات عمال مصر مطالب باتخاذ موقف واضح وصريح ومطالب بمنع عرض اسماء مرشحين للدورة النقابية الجديدة على المدعي «الاشتراكي». فلقد مضى على توصية جمعية العمومية اكثر من ثلاث سنوات دون ان تحرك السلطة ساكنا. وانفض مجلس الشعب دون صدور القانون.

فهل يستقيم هذا مع ما لعمال مصر من قوة وأهمية؟!

وهل فقد التنظيم النقابي في مصر هيبته الى هذا الحد ؟!

(بتصرف، عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» ـ العدد ١٠، ١٩٨٣)

ابـراهيم شكري يـدعو: البلدان العربية الى التلاحم في مـواجهـة دسـائس الامبريالية والصهيونية

● ابراهيم شكري ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض في مصر، في كلمة القاها في القاهرة، بأن القوات الامريكية توجد في لبنان فقط من اجل ضمان المصالح الامبريالية في الشرق الاوسط. ومضى ابراهيم شكري قائلا: ان واشنطن، التي تقدم مساعدتها الواسعة للمعتدي الاسرائيلي، لا تهتم بالحفاظ على السلام في لبنان وبوحدة هذه البلاد.

واستنكر ابراهيم شكري السياسة الاسرائيلية الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وخطط تل ابيب لضم اراضي الغير ودعا البلدان العربية الى تلاحم صفوفها في وجه دسائس الامبريالية والصهيونية في المنطقة.

مقتل (٤١١٠) مواطنين سلفادوريين خلال الأشهر التسعة من هذا العام على ايدي العصابات العسكرية المدعومة من النظام

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن مكتب تقديم المساعدة الحقوقية، لدى الكنيسة الكاثوليكية أن (٤١١٠) اشخاص قتلوا في السلفادور، خلال (٩) أشهر من هذا العام.

ووقع هؤلاء السلفادوريون، وهم في الاساس سكان مسالمون، ضحايا لقصف القنابل واطلاق النيران على المناطق المأهولة، بصورة وحشية، خلال عمليات التنكيل التي تقوم بها القوات الحكومية.

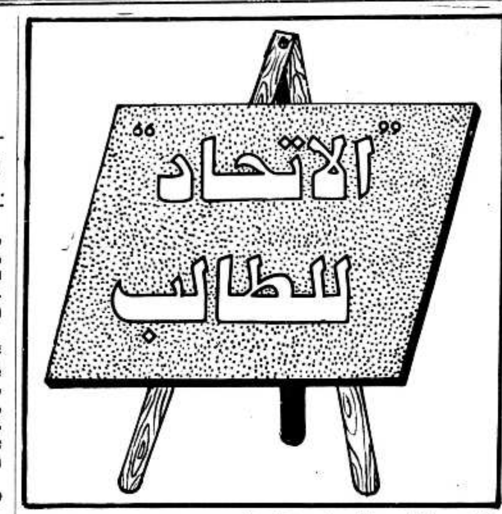
ويقتل ابناء السلفادور على أيدي «كتائب الموت» ـ أي العصابات العسكرية اليمينية المتطرفة، التي تعمل بتحريض من النظام الموالي للولايات المتحدة.

شابـة تصف أسـاليب التعذيب الفاشية في تشيلي

● كونسيبسون (تشيلي) ـ الوكالات ـ اشعل رجل في كونسيبسون (جنوب تشيلي) النار في جسمه، يوم الجمعة الماضي، احتجاجاً على اعتقال اجهزة «الامن» التشيلية لابنه وابنته. وقد توفي، متأثرا بحروقه.

واثر هذا الحادث بقليل اخلت السلطات سبيل ابنته كانديلاريا اسيفيدو سوين، العاملة ابنة الرابعة والعشرين.

وفي معرض وصفها للتعذيب الذي تعرضت لها في اثناء الاعتقال، قالت: «لقد أساءوا معاملتي وعذبوني بالشحنات الكهربائية في اثناء استجوابي عن نشاطي السياسي وعن خطة «ارهابية» شيوعية مزعومة». واضافت: لن اغفر لهم ابداً وفاة والدي وما لقيته من تعذيب».



[العدد ٢٧ ـ الاربعاء ١٩٨٣/١١/١٦]

الأمثال العربية

مرت بمراحل ثلاث في سبيل تجميعها وتدوينها

■ الامثال أقوال سائرة، سيقت للعظة والاعتبار، مع الايجاز، والاحكام والدقة، والتركيز. وقضايا الامثال مما تتظاهر العقول البشرية على التسليم به، فاذا ما عرض للناس في حياتهم أمر من الامور التي تدخل مفهوم أحد الامثال ـ تمثلوا به، فتأنس النفوس لذلك.

والامثال من آداب العرب العامة لانها تجري على ألسنتهم مجرى الشعر، وهي عظات بالغة من ثمار الاختبار الطويل والعقل الراجح. والامثال من كلام العرب في الجاهلية والاسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في النطق بالكفاية، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: ايجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه.

● الأمثال في الشعر

والشعر العربي، تضمن كثيراً من الأمثال والحكم، وبهذا وصل الى قمة الابداع، ومن ذلك قول أبي ذؤيب:

فلا تك كالثور الذي دفنت له
حديدة حتفٍ ثم أمسى يثيرها

وبعض الشعراء نظم القصائد كلها من الامثال، كارجوزة أبي العتاهية التي سماها «ذات الامثال»، ومنها:

حسبك مما تبتغيه القوتُ
ما أكثر القوتَ لمن يموتُ
ما انتفع المرء بمثلِ عقله
وخيرُ ذخرِ المرء حسنُ عقله
ان الفساد ضده الصلاح
ورب جد جرّه المزاح

● مراحل جمع الأمثال وتدوينها

واهتم العرب بجميع الامثال وتدوينها في وقت مبكر، وذلك بعد ما تيسرت الكتابة، وسهلت وسائلها، وانتشرت بينهم. فحظيت الامثال بالاهتمام كغيرها من الفنون التي تمثل التراث العربي القديم، والباحث يجد أن حركة جمع الامثال القديمة وتدوينها، قد مرّت بمراحل ثلاث:

● المرحلة الاولى

بدأت على أيدي الاخباريين والقصاص، وأول من تذكره المصادر في هذا الشأن هو عبيد بن شرية الجرهمي اليمني، وقد نسب اليه ابن النديم كتابا بعنوان: «كتاب الأمثال» غير أن هذا الكتاب ـ ولعله أول كتاب للعرب في هذا المجال ـ فقد مع ما فقد من كتب التراث العربي.

وذكر ابن النديم في فهرسته أسماء بعض الرواة الذين أخذ عنهم عبيد بن شرية مروياته، ومعظمهم يمانيون، مما يؤيد أن أمثال عبيد كانت في معظمها أمثالا يمانية.

ومن هؤلاء الاخباريين الأوائل، الذين ألفوا في الامثال، في القرن الاول الهجري، «صحار ابن العياش العبدي» وكان ممن اتصلوا بالخليفة الاموي معاوية بن أبي سفيان.

ومنهم أيضا علاقة الكلابي، وينسب اليه كتاب في الامثال، يشتمل على خمسين ورقة.

● المرحلة الثانية

ابتداء من القرن الثاني الهجري، تحولت حركة جمع الامثال تدريجياً من أيدي القصاص والرواة والاخباريين، الى أيدي اللغويين، الذين اشتدت عنايتهم بالامثال العربية الفصحى، فنشطت حركة تدوين الأمثال عندهم، حتى ليخيل للباحث أن كل لغوي في ذلك العصر، كان يشارك في تصنيف الأمثال، وجمعها ودراستها، فظهرت في هذا القرن والذي بعده مؤلفات عديدة.

وتميزت هذه المرحلة التي تحول فيها جمع الأمثال، من أيدي الاخباريين والرواة، الى اللغويين والنحاة والبلاغيين والصرفيين ـ تتميز بالجدية العلمية والدراسة الجادة. إذ لم يعد الغرض من الامثال حكاية ما يدور حولها من قصص وتاريخ واجترار ذلك، والتندر به.

وأصبحت العناية تتجه الى تسجيل الألفاظ الغريبة، والتراكيب الفصحى، والنوادر، فعوملت الامثال «كمواد خام» يجد فيها العلماء ضالتهم العلمية سواء من ناحية دلالة اللفظ على المعنى، أو من الناحية التركيبية للجملة

فأصبح المثل لهذا شاهداً لغويا نحوياً اسلوبياً عند هؤلاء العلماء، وتميزت هذه المرحلة أيضا بميزة أخرى، وهي الحرص على الأمثال السائرة المسموعة من العرب، والتي يلتقطها اللغوي بأذنه، من بدو الجزيرة العربية. ولا ريب أن كثيرا منها، كان منحدراً مع العرب عبر عصور سحيقة بعيدة في القدم. وهكذا أعطت هذه المرحلة ثماراً جيدة في الحقل اللغوي، والتراكيب البلاغية والأساليب الأدبية.

● المرحلة الثالثة

وهي مرحلة جمع هذا التراث الهائل من الأمثال العربية، الذي توزعته مجموعات اخبارية ولغوية وتصنيفية في موسوعات عامة، تميزت بالترتيب والتنسيق.

وتميزت هذه المرحلة، بجمع الامثال العربية القديمة، من العصر الجاهلي حتى القرن السادس الهجري. وأصبحت مرجعاً لرواد العلم، وطلاب المعرفة، وجهابذة النحو والصرف والتراكيب اللغوية، والأساليب المختلفة. وقد عُني رجال العلوم بمعرفة أحداثها ووقائعها، والمناسبات التي قيلت فيها، وشرحها والتعليق عليها.

● الأمثال العربية نوعان: أمثال حكمية وأمثال مبنية على الحوادث

واننا نجد أن الامثال العربية نوعان:

الاول: امثال حكمية كقولهم: «الجار قبل الدار»، و«الحرب خدعة» و«الخطأ زادُ العجول» و«العتاب قبل العقاب».

وقول أبي العتاهية في ارجوزته «ذات الامثال»:

لكل إنسان طبيعتان
خير وشر وهما ضدان
والخير والشر إذا ما عدّا
بينهما بونٌ بعيدٌ جدا

● الامثال الحكمية عامة بين الشعوب

والامثال الحكمية، يتناقلها الناس وترويها الأمم بعضها عن بعض، وأقدم مجموع لها أمثال سليمان، وأكثر الامم أخذت عنها، وهي عند العرب مقتبسة من أمثال الهند والفرس والروم، فضلا عما يروونه عن أسلافهم وحكمائهم، كأكثم بن صيفي وغيره، وينسبون أمثالا كثيرة الى لقمان، وهو من قدماء الحكماء، يشبه شاعراً حكيما له نحو هذا الاسم عند اليونان «الكمان» من أهل القرن السابع قبل الميلاد، ولد رقيقا ثم أعتق. وهو أقدم من نظم الشعر الغنائي عندهم.

● الامثال المبنية على الحوادث

الثاني: أمثال مبنية على الحوادث، وهذه الامثال خاصة بالعرب، ولم يأخذوها عن غيرهم، لان الحوادث جرت لهم، ووقعت وقائعها عندهم، ولمسوا حيثياتها بأنفسهم، مثل: «الصيف ضيعت اللبن». واصل هذا، المثل ان امرأة تزوجت رجلا موسرا مسنا، فلم يعجبها، فطلقها في الصيف حيث يكثر الخصب واللبن، ثم تزوجت شابا مقترا، وأرسلت الى زوجها الاول، تسأله لبناً فقال لها: «الصيف ضيعت اللبن».

ومثل «ما يوم حليمة بسر» فمن حليمة؟ وما يومها؟

أما حليمة فهي ابنة الحارث بن ابي شمر ملك الشام، وكانت كأجمل أهل دهرها وأكملهم.

ويومها يقال عنه: انه استحكمت الجفوة بين المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة، والحارث بن ابي شمر الغساني ملك الشام، وطمع كل منهما في صاحبه، فخرج اليه بما ملك من قوة وبأس شديد، وبينما الحارث في طريقه الى العراق قدم عليه قادم من الحيرة له نسب في الغساسنة، فأخبره أن جيش المنذر لا يناله العدو، وأن لا طاقة له بقتاله، فلما ترامى الجيشان على «عين اباغ» اختار الحارث مائة من فتيانه كلهم شديدو البأس، وأمرهم أن يأتوا المنذر، فيفضوا اليه بطاعتهم وطاعة أهل الشام جميعا، وكان ذلك مما أفاض عليهم حمية وعزما واقداما، فذهبوا حيث أمروا، وقتلوا المنذر وهو في العديد من قومه، حتى اذا سمع الحارث وجنده صيحة الظفر من فتيانهم، وزحفوا فتلاقوا باعدائهم واوقعوا بهم.

ذلك هو يوم حليمة، وهو من أروع أيام العرب وأهولها.

● ورجال ضربت بهم الامثال

وهناك من العرب من ضرب بهم المثل، وهم: كليب بن ربيعة، وكعب بن مامة، وحاتم طي، وعوف بن ملحم الشيباني.

فقيل: أعز من كُليب وائل.

قال النابغة الجعدي:

كليبٌ ـ لعمري ـ كان أكثر ناصرا
وأيسرَ جُرْماً منك ضُرِّج بالدم

ويقال: أجود من كعب بن مامة

وقال أعشى بني شيبان:

أقلُّ تملّلا يوما بنجل
على السؤال من كعب بن مامه

ويقال: أنت أسخى من حاتم طيء.

وقيل:

وأصبح ممسكا من حبل عوف
بلا رث الجوار ولا ذميم

والامثال تمثل نماذج صادقة من تفكير العرب وآدابهم. وقد فطن العرب الى أهمية الامثال فدونوها ضمن التراث الذي اهتموا به في وقت مبكر.

● مهمة الامثال لغويا

والامثال قد أدت دورا بارزاً في حفظ اللغة العربية، ونموها واتساعها وشمولها، وأهميتها اللغوية تتمثل فيما شملته من غريب اللفظ، وجمال الاسلوب، والتراكيب اللغوية.

وأفادت الامثال الادب العربي، فأمدته بتراكيب لفظية بديعة، كما أن وراء كل مثل قصة تحكى الاحداث والوقائع.

وبما أن الامثال، تضمنت كثيراً من الكنايات والمجازات والتشبيهات والاستعارات والطباق والجناس والتورية، وغيرها من النكات ـ فقد أفادت منها البلاغة العربية واستمدت القوة.

● مزايا الامثال بلاغيّا

وعن بلاغة الامثال يقول ابراهيم النظام: تجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: ايجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة.

وابن المقفع يقول: اذا جعل الكلام مثلاً؛ كان أوضح للمنطق، وأنقى للسمع، وأوسع لشعوب الحديث.

ولا شك ان الامثال العربية ذخيرة حية، وثروة عظيمة، جديرة بالدراسة والتحليل، لتزداد استفادة بالتراث الفكري الاصيل.

والامثال من أعظم مصادر اللغة العربية اذ أمدتها بشعاعها عبر التطور الذي تعيشه العربية في بنيانها وعطائها وتفاعلها □□.

براعم أدبية

غداً يا بيروت

بقلم: يوسف محمد محاجنة

في سمائك الرحبة يا بيروت
تشرق الشمس
بعد ليل طويل
يا حبة القلب الجريحة
يا انشودة أنغامها دموع
غدا ستنطلقين
محمّلة بالشوق للأمل القادم
الاتي من بعيد
غدا يا بيروت
ستشرق شمسك الى الابد

(ام الفحم)

جريدتي

بقلم: مجدي جبر عابد

أهلا وسهلاً شرفتِ
يا اتحاد شو حلوة
في الصباح بكرتِ
بالاخبار طلعتِ
بالعناوين دعيتِ
والسياسة فهّمتِ
وبالكتابة طليتِ
والطلاب علّمت
والعمال ربحتِ
وفي الدول انتشرتِ
وعلى الطريق مشيتِ

(أم الفحم)

رسالة الى العصافير المهاجرة

عاد وجهك ينبض بالاف الشرايين القديمة وعادت عيناك تشتري الفرح من علب الزينة واساطير امك العتيقة. كتوأمين حلمنا وكغريبين افترقنا. افترقنا وانا لا اقوى على أن أنظر الى وجهك، وجه بلا ملامح. عشقت الحزن في ملامحك والثورة تتعبد في صومعة عينيك. اما الان فكل شيء أصبح عندك قابلا للضياع. كل شيء سقط امام شريعة الغاب.

حلمنا أن نقطع الجسر لنصل الى العيون البعيدة ونسافر في الحدود الجريحة.. والآن ما بالك تغادرينني، تتركينني وحدي انتظر قطار القتل الاتين من درب الجرح الاسمر. وحدي أبحث عن ام انشد لها أجمل الاناشيد.. تغادرين كأي شيء عادي، كأي امرأة ضاعت بين الجدران والشبابيك. حين قلت وداعا، بكيت من أجلك. بكيت لافتح عيني فأراك تعودين لتحدي حبك لارجوحة صيف أصبحت اعواد مشانق. لكنك لم ترجعي مع انك تعلمين ان خسارتنا ستكون في نسياننا التام.

اما انا فلن احزن كثيرا وقد اتذكرك احيانا، ولكن هل تستطيعين ان تنسي إن رأيتني مذبوحة من الوريد الى الوريد او منتصرة من الخليج الى المحيط.

(الحزن العادي ـ شفاعمرو)

الشهيد الفلسطيني ـ نعيم خضر

اغتالته يد آثمة وهو يغادر منزله في حي السفارات في بروكسل وهو ذاهب الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، الواقع على مقربة من منزله.

ولد الشهيد في بلدة الزبابدة ـ قضاء جنين ـ العام ١٩٤٠، ودرس في المعهد الاكليريكي في بيت جالا مدة ١١ عاما ثم تابع دراسته الجامعية في لوفان البلجيكية وحصل على شهادة الدكتوراة في الحقوق والعلوم السياسية وعمل محاضرا في الجامعة نفسها.

كرس معظم جهده لخدمة القضية الفلسطينية ونشر المقالات العديدة بقلمه في العديد من الصحف والمجلات الفرنسية والبلجيكية والفلسطينية . وألف وشقيقه، بشارة، كتابا وثائقيا باللغة الفرنسية عن القضية الفلسطينية، وأتقن الشهيد اللغات الفرنسية الانجليزية والايطالية.

انضم الى حركة فتح في العام ١٩٦٧ وكان رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين في بلجيكا وعين ممثلا لحركة فتح في بلجيكا في العام ١٩٦٩. وفي العام ١٩٧٥ عُين ممثلا لـ م.ت.ف في بروكسل، وممثل المنظمة في السوق الاوروبية المشتركة والبرلمان الاوروبي ومجلس الحوار العربي الاوروبي.

وشارك بفعالية في العديد من المؤتمرات العربية والدولية وله عديد من المؤلفات والابحاث السياسية والاقتصادية وكان عضوا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.

(غادة خوالد ـ شعب)

نوادر

الحمار الضيف

كان أحد الشعراء مسافراً على حماره . فوجد في طريقه خيمة منصوبة ، وقد رُبط اليها مهر جميل ووضعت امامه علائفه ، واذا صاحب الخيمة يخرج ويدعو الشاعر الى طعامه بينما أخذ خادمه حمار الشاعر وربطه بعيداً عن المهر ، ودار بينهما الحديث ، فاذا صاحب الخيمة أديب شاعر متحدث ، وكبر على الشاعر ان يرى حماره جائعاً محروماً ينظر الى المهر أمام علائفه ، وحماره الجائع ينظر اليه . فقال :

يا سيدي نثري يعاب بنثركا
وكذاك شعري لا يقاس بشعركا
انا في ضيافتك العشية كلها
فاجعل حماري في ضيافة مُهركا

وصف بليغ

سأل معاوية بن أبي سفيان ، عبد الله بن عباس دوخام عن الامام علي بن أبي طالب (ع) فقال : كان ، والله علم الهوى وكهف التقى ، ومجمل الحجى ، وبحر الندى ، وطود النهى ، وبيت العُلى ، داعياً الى المحجة العظمى ، متمسكاً بالعروة الوثقى ، خير من آمل وأتقى ، وأفضل من تقمص وارتدى ، وأبرّ من انتقل وسعى ، وافصح من تنفس وقرأ ، وأكثر من شهد النجوى ، سوى الأنبياء والنبي المصطفى» .

● حاول ان تعرف ●

الصاروخ المناسب

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

● تأمل الصف الأول والثاني ، وبعد دراسة تتابع أشكال الصواريخ الثلاثة في كل منها . حاول أن تعرف أي الصواريخ ذات الأرقام ، يمكن أم يحتل المربع الفارغ في الصف الثالث .

● ١٣١ ●

مسابقة العدد

مسابقة رقم (٢٦)

١ـ غزالة ، من شهيرات نساء العرب شجاعة وفروسية قاتلت أحد كبار قادة الأمويين وأوشكت على أن تقتله . من هو ؟

الوليد بن يزيد ـ الحجاج بن يوسف ـ هشام بن عبد الملك

٢ـ من كان أول الخلفاء الفاطميين ؟

عبيد المهدي ـ القائم بأمر الله ـ المستنصر بالله

٣ـ دولة تشبه خارطتها هيئة إصبع ـ من هي ؟

المكسيك ـ تشيلي ـ إيطاليا

٤ـ تتألف دولة الإمارات العربية المتحدة من :

٤ دول ـ ٧ دول ـ ٥ دول

٥ـ أول قنبلة ذرية ألقيت على هيروشيما . أما تاريخ القائها فكان :

٦ آب ١٩٤٦ ـ ٨ أيلول ١٩٤٥ ـ ٦ آب ١٩٤٥

● أجوبة المسابقة رقم ٢٥ ●

١ـ يرجع تاريخ افتتاح جامعة اكسفورد الى القرن الثاني عشر .
٢ـ عاصمة ألبانيا هي تيرانا .
٣ـ وقعت سبع دول على ميثاق جامعة الدول العربية في العام ١٩٤٥ .
٤ـ أعلنت ألمانيا النازية عن استسلامها في ٨ أيار ١٩٤٥ .
٥ـ توريشلي هو مخترع جهاز البارومتر .

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

ـ توصل الى حل المسابقة رقم ٢٥ كل من :

من «الطيبة» : أزهار عبد الباقي جبالي ، من «عيلين» : وسيم حبيب حاج ، سهام جريس خوري ، ايليا جريس حاج ، من «إكسال» : منار قاسم خميس ، من «عيلبون» : خزام فهيم زريق ، سهيل فهيم زريق ، ايهاب سمير الحافظ ، من «طرعان» : أحلام غبن ، من «عرعرة» : محمد أسعد يونس ، من «الرامة» : علاء جهشان ، من «يافة الناصرة» : محمد علي الصالح ، من «البعنة» : نزار حنا ابراهيم ، من «دير حنا» : سام توفيق دغش .

● الفائزون ●

١) علاء جهشان ـ الرامة
٢) ايهاب سمير الحافظ ـ عيلبون
٣) ازهار عبد الباقي جبالي ـ الطيبة

كوبون المسابقة

مسابقة رقم (٢٦)

الاجوبة الصحيحة

١........
٢........
٣........
٤........
٥........
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

مبادىء ومعلومات جغرافية

النبات والاقاليم النباتية

ينمو النبات في معظم مناطق العالم حيث يتوفر النور والماء والتربة. وأهم أقاليم النبات هي:

ـ الاقليم الاستوائي: غاباته ضخمة كثيفة ولا يصلح للحياة.

ـ الاقليم شبه الاستوائي: وفيه غابات ضخمة، تكثر فيه الحيوانات والسكان.

ـ اقليم السفانا والاعشاب: قليل الغابات كثيرة الاعشاب، وتعيش فيه الحيوانات المجترة والمفترسة.

ـ الاقليم الصحراوي: نادر النبات ونباته شوكي وينمو النخيل في الواحات.

ـ اقليم الغابات النفضية، وينبت فيه انواع النباتات التي تسقط اوراقها في الصيف والخريف.

ـ الاقليم الصنوبري: تنمو فيه الاشجار الصنوبرية والاشجار ذات الاوراق الابرية.

ـ واخيرا اقليم التوندرا وهو بارد جداً تنمو فيه بعض النباتات الشوكية، وتقل فيه الاشجار.

البيئة الاستوائية

تتميز البيئة الاستوائية بكثرة الحرارة والرطوبة، اي على نقيض البيئة الصحراوية. ويظهر اثر ذلك جليا في كثرة الانهار الضخمة واتساع الغابات الكثيفة . ونظرا لتوفر الماء والنبات والحيوان في تلك المناطق، اصبح الانسان يعيش فيها متصفا بالبساطة: فلا زراعة بسبب كثرة النباتات الطبيعية، ولا لباس بسبب شدة الحرارة، وتكاد تكون حياتهم قائمة على الصيد لتوفر الحيوان. أما منازلهم فخيام من القش والاغصان.

وانسجاما مع هذه البيئة، كان السكان الاستوائيون (الزنوج) اكثر شعوب العالم فقرا.

البيئة القطبية

اما البيئة القطبية فشديدة البرد، يسيطر فيها الجليد معظم ايام السنة. لذلك كانت الزراعة مفقودة وكذلك الحيوانات قليلة جدا. وترتكز حياة السكان القطبين (كالاسكيمو، والتونكوز والياقوتز وغيرهم) على صيد الحيوانات البحرية في الشتاء، اما في الصيف فتنتقل هذه القبائل مفتشة عن الحيوانات البرية.

من دببة وثعالب وذئاب. ويشارك الانسان القطبي نوعان من الحيوانات يستفيد منها في الحراسة وجر الثلاجات ولبنها ولحمها. اما مساكن هذه القبائل فبيوت مصنوعة من الثلوج المتراصة وفي الصيف يعيشون في خيام من الجلد.

(يتبع)

انتخابات في ثانوية عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ تمت يوم الأحد الأسبق (٨٣/١١/٦) انتخابات مجلس الطلاب في مدرسة عرعرة الثانوية الذي تألف من ٤٢ عضواً .

وانتخب الطالب سعيد يونس رئيساً للبرلمان وانتخبت الطالبة سلوى مرزوق نائبة أولى والطالبة عاليه ضعيف نائبة ثانية .

وأكد رئيس البرلمان لمراسلنا انه سيعمل من أجل توثيق الصلة بين البرلمان في مدرسة عرعرة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

يدعوكم لحضور المحاضرة السياسية الهامة حول «احداث شمال لبنان في ظل اخطار العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي في المنطقة» يقدمها الرفيق اميل حبيبي ـ رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» وذلك يوم الاربعاء ٨٣/١١/١٦ الساعة ٧,٣٠ مساءً في قاعة المؤتمر ـ شارع ماريوحنا ٣٩.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأربعاء ١٦ تشرين ثاني ١٩٨٣

اولئك قومي

تقديم: ابن المعتز - مرتفعات الجليل

خليل السكاكيني يوصي تلاميذه ويداعبهم!

● أيها الخريجون الكرام ! بِمَ أوصيكم ؟

أأوصيكم بما أوصى به عمرو بن فخذ العبقسيّ بني عمه، فقال: «من كلمكم فاشتموه، ومن شتمكم فاضربوه، ومن ضربكم فاقتلوه، ومَن قتلكم كلّفته. إما ان يحييكم ويعطي الدّية، وإما أن يعطي الدية وأقتله !».

لا، لا معاذا الله ! لم يحصل لي الشرف أن أكون عمرو بن فخذ العبقسي، وأظن انه لم يحصل لكم الشرف ان تكونوا بني عمّه.

أأحذركم من هذه الدنيا كما حذّر الشاعر الساحر إخوته رهط العفاريت، فقال:

يُسائلني قومي: أفي الأرض فرقة — من الجنّ تسعى في خراب وفي ضرّ؟
فقلت: أما والله ان ابن آدم — ليسبق رهط الجنّ في خلبة المكر
فيا إخوتي رهط العفاريت خاشيا — وخشخش خشخاشا شمخري وشمدري
وداما ودمداما ودمدما — وإخوته حيصى وبيصى ابن منسر!
خليقٌ بكم ان تتركوا الأرض عاجلا — كفاها الذي فيها من الويل والنكر
وإلا فإني لست أضمن فوزكم — لأني رأيت الناس أقوى على الشرّ.

لا لا. لا تُنكر أنّ في الدنيا شرّا. ولكن لم يصل الى هذه الدرجة.

إذن بمَ أوصيكم؟

سأقول ما يحضرني، وأجري على الله. فاسمعوا وعوا..

١ - ستجدون من الناس من هم أشبه بالملائكة. ومنهم من هم أشبه بالأبالسة. أما الملائكة فكونوا معهم ملائكة. وأما الأبالسة فالويل لهم منكم!

٢ - ستجدون من الناس من يسرق ليعيش. ومنهم من يعمل ليعيش. فإذا لقيتم النوع الأول فلا تسلموا على احد منهم قبل أن تعدوا أصابعكم. واذا لقيتم النوع الثاني فأحنوا رؤوسكم الى الأرض إجلالا لهم

٣ - حاولوا جُهدكم أن ترضوا الناس أجمعين. ولكن اذا كان هناك من الناس من لا يُرضيه شيء فليشرب البحر.

٤ - احترموا كلّ من يستحق الاحترام. ولكن لا تعبُدوا أحداً. عظّموا من يستحقّ التعظيم ولكن لا تستصغروا أنفسكم.

٥ - لا تتعدّوا على أحد. ولكن لا تسمحوا لأحد أن يتعدّى عليكم.

٦ - تساهلوا في كل شيء إلا في كرامتكم.

٧ - الحيا فضيلة. ولكن اذا حاول الأشرارُ أن يستغلّوا حياءكم. فلا تكونوا ذوي حياء.

٨ - الكرم فضيلةٌ. ولكن اذا طمع الأشرارُ في كرمكم. فلا تكونوا كراماً.

٩ - لا تنسوا تصريف الفعل الناقص مع الضمائر...

(ألقيت هذه الكلمة في حفلة توزيع الشهادات على الفوج الأول من خريجي كلية النهضة في القدس التي أقيمت في الخامس من تموز العام ١٩٤١)

غرينادا - بريشة الرسام ميخائيل توما (حيفا)

مثلث برمودا (مقبرة المحيط الأطلسي) - لغز محيّر وفرضيات بدون حل !

● بقلم: د. سعدي عبد الجواد ●

● ان كان الانسان قد نجح في الوصول الى القمر وارساء مركباته الفضائية على سطح كوكب المريخ وبث اشاراته اللاسلكية في ارجاء الكون الواسع فان ذلك لا يعني أنه تخطى بعمله سطح الأرض بظواهره المختلفة، أو نجح في فك طلاسمه برمتها. فما زال هناك العديد من الظواهر الأرضية التي تقف متحدية العلم الحديث. ولا يزال يحاك حولها العديد من الفرضيات المتضاربة.

وخير مثال على هذا تلك الحوادث الغريبة التي وقعت وتقع فيما يسمى مثلث برمودا، الذي يمتد من جزيرة برمودا الى جنوب فلوريدا قرب الشاطيء الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة الامريكية.

حوادث غريبة وقعت وتقع في هذا المثلث البحري الذي يسميه الامريكيون مثلث الموت ومقبرة المحيط الاطلسي. بدأت القصة في كانون الثاني العام ١٩٤٤ (بينما كان العالم يقف مشدوها أمام غرائب الحرب الثانية وأهوالها) عندما تلقت قاعدة جوية أمريكية قرب المثلث المذكور رسالة لاسلكية من (ديك ستيرن)، الذي كان قد خرج لتوه على رأس سرب من سبع طائرات في عمليات تدريبية، وكانت رسالته تفيد أنه فقد الاتصال مع السرب على حين غرة وبدأ يفقد السيطرة على طائرته نفسها نتيجة تعطل الاجهزة الالكترونية فيها. وما كان منه الا أن استدار وعاد الى قاعدته. والجدير بالذكر أنه لم يعد الى القاعدة اي من الطائرات الاخرى.

الا أن هذه الحادثة الغريبة لم تثر الكثير من الاهتمام آنذاك، نظرا لانشغال الامريكيين بالحرب وأهوالها فكان إن اعتبر فقدان السرب حادثة سقوط عادية.

على أن حادثة مماثلة ما لبثت أن وقعت بعد عام تقريبا من الحادثة الأولى وفي الشهر ذاته. فبينما كانت خمس طائرات تابعة لسلاح الجو الامريكي تطير فوق المثلث المذكور، على بعد ٢٥٥ ميلا تقريبا من القاعدة الجوية التي انطلقت منها، اذ بها تبث رسائل نجدة مشوشة الى برج المراقبة تتضمن وصفا غريبا لسطح المحيط الأطلسي، ولكن دون جدوى ! لقد انقطع مع طائرة النجدة نفسها. عقب ذلك، قام سلاح الجو الامريكي بعملية تفتيش دقيقة اشتركت فيها مئات الطائرات والغواصات والسفن بحثاً عن الطائرات المفقودة، ولكنه لم يعثر على أي اثر لها.. وكأنها لم تكن قط.

ولو اقتصرت المسألة على هاتين الحادثتين، لهان الامر. لكنهما كانتا مجرد نقطة البداية في سلسلة الاحداث الغريبة المشابهة التي توالت في المكان ذاته بمعدل يفوق متوسط الحوادث على سطح الارض ككل. حتى ان عدد الطائرات والسفن التي فقدت في المثلث المذكور منذ نهاية الحرب. الثانية وحتى الآن بلغ أكثر من (١٠٠) وارتفع عدد الاشخاص الى اكثر من (١٠٠٠). وفي كل مرة لم يعثر أحد على أي اثر للطائرات والسفن المفقودة رغم التفتيش الدقيق الذي اجراه سلاح الجو الامريكي.

والأغرب من ذلك كله أن معظم هذه الطائرات والسفن قد فقدت في جو هادىء ساكن الرياح. فكيف يمكن أن تفقد طائرات وسفن بأكملها في مثل ذلك الجو الهادىء دون ان تترك اي اثر لها مهما صغر ذلك الاثر! هذا هو السؤال المحير الذي تحدى به مثلث برمودا العلم الحديث.

وسأذكر فيما يلي بعض الآراء المتضاربة حول هذه المسألة، التي تتراوح ما بين التفسيرات المألوفة والفرضيات الجامحة في عالم الخيال الواسع.

● أولا : قد يكون مرجع هذه الحوادث الغريبة هو البراكين الارضية الداخلية والزلازل المفاجئة التي تحدث تخلخلا كبيرا ومفاجئا في المنطقة الواقعة فيها. مما يسبب التدمير المفاجيء والسريع للأجسام التي تقع فيها. ولكن، ان كانت هذه الفرضية المألوفة صحيحة، فأين الاثر ؟

● ثانياً: قد تكون هذه الحوادث تولد عواصف مغناطيسية مفاجئة في المنطقة تؤدي الى تغيرات جيولوجية مفاجئة في باطن الارض، مما يسبب تدمير الاجسام الواقعة في مجالها. على أن صحة هذه الفرضية مرتبطة بايجاد اثر للسفن والطائرات المفقودة، كالفرضية الاولى.

● ثالثاً: أما الفرضية الثالثة فتعتمد على بعض الأفكار العلمية المثيرة (ولكن غير المؤكدة) التي طرحها العلم في مجالي النظرية النسبية العامة وعلم الكون (الكوزمولوجيا). ومنها أن هناك مواد لها خواص تعاكس خواص المادة المألوفة كليا، كأن يكون لها مجال جاذبي يغاير تأثير المجال الجاذبي المألوف. وقد يكون سبب أختفاء الطائرات او السفن وجود هذه المواد الغريبة في قعر المحيط.

● رابعاً: وقد تكون ايضا نتيجة تدخل كائنات متقدمة جاءت الى الارض من أماكن أخرى في الكون واقدمت على اختطاف السفن والطائرات المفقودة مستخدمة في ذلك طرقا غير معروفة لدينا. وهكذا تربط هذه الفرضية حوادث مثلث برمودا بظهور (الاجسام الطائرة المجهولة) التي كثر عنها الكلام منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن لم اختارت هذه الكائنات هذا المثلث بالذات لتحط فيه ؟!

الولايات المتحده الامريكيه — المحيط الاطلسي — خليج المكسيك — برمودا — مثلث برمودا — كوبا

قصة ذات العشرين ربيعاً !



● فاليري تستعد قبل التقاط مشهد من الفيلم في أحد شوارع باريس ●

■ آلاف الجميلات في فرنسا يحلمن بباريس، مثلهن في هذا مثل الملايين من النساء (الجميلات وغير الجميلات) اللواتي يرين في العاصمة الفرنسية افضل جسر للشهرة والاناقة والحب.. وغيره كثيرا.

ومن بين النساء واحدة جمعت في جسدها عشرين ربيعاً وقالت لباريس: خذيني..!

ولكن باريس، التي اخذت كثيراً وشبعت كثيراً، لم تأخذها في ذلك اليوم.

كانت الفتاة تطمح لان تكون ممثلة.. وممثلة مشهورة.. وممثلة مشهورة تنحني لها باريس..

وباريس ترحب بكل الطامحين ولكنها لا تنحني لأحد.

ولذلك كان على هذه الفتاة ان تبحث عن طريق آخر الى السينما والمجد. وعليها اكثر من هذا ان تحفر هذه الطريق بجسدها وما فيه من مواهب بارزة وغير بارزة.

ولان الفتاة جميلة مثل جسدها فلقد رغبوا في تصويرها ونشر صورها.. وكانت تلك الصور تنفع لاستخدامها في انجح حملة للدعاية ضد ارتداء الثياب!

وشاهد الصور مخرج يبحث عن وجه جديد. فسعى اليها وعرض عليها دوراً في فيلم يريد انتاجه.. وبدأت بين الاثنين قصة حب من نوع «يا لطيف»!

ولكن هذه القصة لم تنجح. وكذلك الفيلم لم ينتج!

وذهب المخرج في طريق.. وعادت الفتاة الى الطريق.. ولكنها عادت محطمة ويائسة.. وفي طريقها الجديدة التقت شاباً جاء من تشيكوسلوفاكيا وذهب مثلها ضحية المخرج نفسه.

وجمعت المصيبة بين الاثنين، وهات يا كلام وخذ يا حب.. الان الحب يفعل العجائب فلقد نجح الاثنان في ان يصبحا ممثلين.

هذه هي قصة الفيلم الذي تؤدي دور البطولة فيه الفتاة الجميلة فاليري كابريسكي أمام فرنسيس هستر ولامبر ويلسون.

اما اسم الفيلم - حتى الآن - فهو «امرأة برسم الجميع» ■

دليل الاتحاد

الأربعاء ٨٣/١١/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ - في بلاد الدمى
● ٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
● ٧.٠٠ - الزراعة اليوم
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ - منوعات أجنبية
● ٨.٣٠ - الحركات الروحانية في اسرائيل - الحلقة الثالثة
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - موكيد
● ١٠.٠٥ - الفيلم الأجنبي - زوجة الملتحي الثامنة. بطولة: جيري كوبر وكلوديت كولبر وديفيد نيفن
● ١١.٣٠ - عنوان الليلة

التلفزيون الأردني

- قناة ٣ -

● ٥.٤٥ - الابطال
● ٦.٠٥ - غزاة من الفضاء
● ٦.٣٠ - أمور لا تصدق
● ٧.٢٠ - استراحة المساء
● ٧.٣٠ - الزراعة
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي
● ٩.٣٠ - حارة أبو عواد
● ١٠.١٥ - الضوء الاسود

- قناة ٦ -

● ٦.٠٠ - منوعات فرنسية
● ٧.٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - مسلسل كوميدي
● ٩.١٠ - هوليوود
● ١٠.٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ - رجال الشرطة

أبو الشمقمق يقول !!

أخرق وزير بأخرق سياسة

● شاهدت ، من على شاشة التلفزيون مساء يوم الأحد ، ١٣ نوفمبر ، وجه أحد المسؤولين العسكريين الاسرائيليين في مدينة طولكرم الفلسطينية المحتلة ، وهو يحاول ان «يفسر» السبب في ظهور الانتفاضة الشعبية الحالية في المناطق المحتلة .

سأله المذيع : ألم يُعلن الوزراء ان الإقتتال ، في صفوف م.ت.ف في طرابلس ، قد «أقنع» الفلسطينيين في المناطق المحتلة بأنه «ليس لهم غير اسرائيل» ؟ فكيف ، يا حضرة العسكري ، تفسر هذا التحرك الشعبي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد وجود إسرائيل في المناطق المحتلة ؟

غير ان المسؤول العسكري الإسرائيلي لم يتلعثم ولم يتردد . بل فتح عينيه على مصراعيها دلالة الذكاء الخارق . ثم فتح فمه وقال ما معناه : الشبان الصغار فقط هم الثائرون علينا . أما الشيوخ فقد «اقتنعوا» !

وأصرت كاميرا التلفزيون على إظهار وجهه ، بعد هذا الذكاء الخارق ، لثانية أو ثانيتين حتى تأكدنا ان وجوه الفنكلشتاينين لا تختلف . أو وجوه عساكر «حرس الحدود» ، حين حاربونا في الناصرة وغيرها في أثناء إضراب صبرا وشاتيلا . لقد كانت تنقط ذكاء خارقاً .

- ووجه الوزير ، البروفيسور آرنس ، وهو يطمئن اخوته المستوطنين بأن الجيش الإسرائيلي الجبار قادر على مواجهة الشبان الصغار العزل برصاص أحدث الرشاشات ؟

- وهل انتفاضات الشعوب الأخرى ، شرقاً وغرباً ، هي انتفاضات شيوخ واختياريه ؟

- ذكاء خارق . وأخرق منه ما يبدو ، في هذا التصرف ، من محاولة الانتقام من الشبان الصغار في الضفة المحتلة على ما جرى في صور .

- يعني أخرق شجاعة بالإضافة الى أخرق ذكاء .

- وأخرق سياسة ..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				
٣			■		■				
٤				■					
٥	■	■			■	■	■		
٦				■		■			■
٧		■					■		
٨			■			■			
٩								■	

إعداد: أبناء كوكب ابو الهيجا

الكلمات الافقية

١ - رئيس مجلس محلي جبهوي
٢ - يجري فيه الدم - من صفات الجمل
٣ - ألحق - فعل أمر - يتمنى
٤ - تعترف - أنبّ + للنداء
٥ - ست الحبايب - أداة نصب
٦ - نعت - ضمير متصل
٧ - الاسم الاول لمؤلف لطه حسين - إله
٨ - ثلثا يبس - الاسم الثاني لاحد ممثلي مسلسل «دالاس» - ذهب
٩ - الاسم الاول والثاني لبطل العالم السابق في الملاكمة

الكلمات العمودية

١ - حديقة - أنيق
٢ - أعلى قمة في بلادنا - فقد صوته
٣ - للنداء - يصب في النهر
٤ - لاعب رقم (١١) في منتخب البرازيل - رجع
٥ - بدون كساء (معكوسة)
٦ - يعطي أكله
٧ - يعمل في المطبخ - بحر (معكوسة)
٨ - أكدت فيه جماهيرنا تمسكها بالارض
٩ - عاصمة اشتراكية - ظهر

حل لغز العدد الماضي

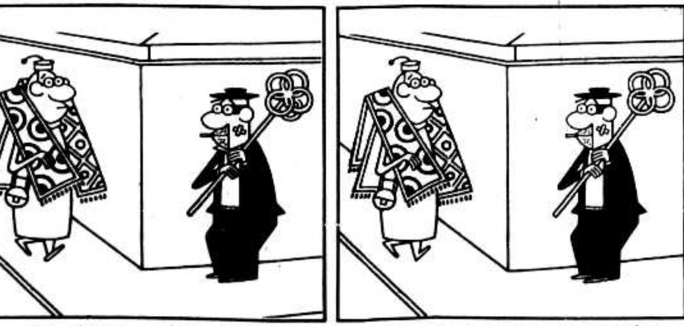
الكلمات الافقية

١ - نيرون - قرد
٢ - ارملي - نحل
٣ - مقيدة - ربا
٤ - يبس
٥ - اسحاق
٦ - يم - رطب
٧ - طحالب - هطل
٨ - أختلف (معكوسة) - ألم
٩ - يوم - حلمان

الكلمات العمودية

١ - نامية - طيف (مبعثرة)
٢ - يرقم - يحلو
٣ - سمير (مبعثرة) - مأتم
٤ - ولد - خلّ (معكوسة)
٥ - هنّ (معكوسة) - سرياح
٦ - قحط
٧ - قمر - ابهام
٨ - رحب - طلا
٩ - دلال - لحن

ما هي الفوارق ؟!







● أدخل الرسام ٨ تعديلات على هذين الرسمين المتشابهين (الأيمن منهما هو الأصلي).. حاول أن تعثر عليها في أقل ما يمكن من الوقت ●

سرقات في القيادة وتحشيش في القاعدة !

● حيفا - بدأت في محكمتين عسكريتين في البلاد، مؤخرا، محاكمة ثلاثة من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي بتهمة سرقة ملايين الشواقل التي أودعها جنود وحداتهم في حوزتهم. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (الاثنين ١٤ الجاري)، التي أوردت النبأ، أن قائد منطقة الشمال العسكري أصدر أمراً يحظر بموجبه تسريب أية معلومات حول حيثيات هذه القضية خوفا من انفضاح مظاهر الفساد المستشرية بين أوساط قيادة الجيش.

وماذا على صعيد القاعدة ؟!

أفادتنا «يديعوت»، في العدد نفسه، أن مجموعة كبيرة من القضاة العسكريين حذرت فيما يشبه الولولة جراء استفحال مظاهر التحشيش بين أفراد الجيش وخصوصاً في وسط الوحدات القتالية. وذكر هؤلاء القضاة أن جلسات التحشيش أضحت ظاهرة واسعة الانتشار في صفوف الجيش.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤